مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

المغول في كتاب " التاريخ الغياثي " لعبد الله بن فتح الله البغدادي الغياثي
(ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م)

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: هولاكو، الامراء، الوزير، السلطان، بغداد، قبيلة ، المملكة.

كيفية اقتباس البحث

الطائي ، سعاد هادي حسن، المغول في كتاب " التاريخ الغياثي " لعبد الله بن فتح الله البغدادي الغياثي (ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Mongols in the book "Al-Tarikh Al-Ghayathi" by Abdullah bin Fathallah Al- Baghdadi Al-Ghayathi (D. after the year 901 AH / 1495 AD)

Suaad Hadi Hassan Al-Taai
University of Baghdad/College of Education, Ibn Rushd For Human Sciences, Department of History

Keywords : Hulagu, Princes, Minister, Sultan, Baghdad, Tribe, kingdom.

How To Cite This Article
Al-Taai, Suaad Hadi Hassan, The Mongols in the book "Al-Tarikh Al-Ghayathi" by Abdullah bin Fathallah Al- Baghdadi Al-Ghayathi (D. after the year 901 AH / 1495 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Historians who lived through most of the historical stages were interested in studying the history of the Mongols due to the political, military, economic and social effects they left on the lives of the peoples and the countries that they controlled, and the extent of their impact they were also affected by the civilizations of the peoples that were subject to them. The vast empire that Genghis Khan established (D. 624 AH / 1227 AD), which included several countries of different races and religions, it was not easy to manage and control the reins of affairs in it, and for this

reason, Genghis Khan laid the foundations and pillars for it and a political and administrative approach to manage it. And this is what the historian Al-Ghayathi (D. after the year 901 AH / 1495 AD) was interested in studying in his book "Al-Tarikh Al-Ghayathi", although he died at a late stage, but he provided important information about their history, especially his talk about the establishment of the Mongol-Ilkhanid state in Persia and the most important of them. It was taken over by the sons and grandsons of Hulagu (651-663 AH / 1253-1264 AD), as he shed light on the most important political and military events during the reign of each Elkhan, focusing on the internal struggles between the ruling family to assume power. Aff al-Dawla with his reference to the role of princes, ministers and those close to the Ilkhanate in provoking strife, which made it coveted by neighboring countries.

الملخص:

اهتم المؤرخون الذين عاصروا معظم المراحل التاريخية بدراسة تاريخ المغول نظرا لما تركوه من اثار سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب والبلاد التي سيطروا عليها ،وبمقدار ما تركوه من اثر تأثروا هم ايضا بحضارات الشعوب التي خضعت لهم.ان الامبراطورية الواسعة التي اسسها جنكيزخان (ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م) والتي ضمت بلاد عدة من مختلف الاجناس والاديان لم يكن من السهل ادارتها والتحكم بزمام الامور فيها ،ولهذا ارسى جنكيزخان اسس واركان لها ومنهج سياسي واداري لأدارتها فكان منهاجا سار وفقه ابنائه واحفاده من بعده ،غير ان الصراع على السلطة والحكم سرعان ما دب بين الاسرة الحاكمة .وهذا ما اهتم بدراسته المؤرخ الغياثي (ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م) في كتابه "التاريخ الغياثي" على الرغم من انه توفى في مرحلة متأخرة غير انه اورد معلومات مهمة عن تاريخهم ولاسيما حديثه عن تأسيس الدولة المغولية الايلخانية في بلاد فارس واهم من تولاها من ابناء واحفاد هولاكو (٦٥١-٦٦٣ هـ /١٢٥٣- ١٢٦٤م) ،اذ سلط الضوء على اهم الاحداث السياسية والعسكرية في عهد كل ايلخان مركزا على الصراعات الداخلية بين الاسرة الحاكمة لتولي الحكم فكان احد اسباب ضعف الدولة مع اشارته الى دور الامراء والوزراء والمقربين من الايلخانات في اثارة الفتن ،مما جعلها مطمعا للدول المجاورة .

المقدمة

ان اهتمام المؤرخين بدراسة تاريخ المغول بمختلف مراحله التاريخية لم يأت من فراغ بل لما يكتنفه من اهمية سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية اثرت في تاريخ الشعوب التي سيطروا

عليها وفي المقابل وقعوا هم ايضا تحت تأثيرهم فكان سببا في تحضرهم واهتمامهم بالعمران والحضارة ،مما جعلهم يستقطبون العناصر الكفوءة والتي تمتلك مهارات ادارية وسياسية وعسكرية وعلمية للافادة منهم في بناء دولتهم وادارتها بغض النظر عن الدين او القومية .

حرص جنكيزخان (ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م) منذ ظهوره على بناء دولة موحدة يسودها القانون لتحقيق العدل والمساواة في الواجبات والحقوق بين الجميع ليس بين المغول فقط بل اشتمل على معظم الشعوب التي خضعت لهم ،فكان هذا احد اسباب سرعة انصهارهم مع الشعوب المتحضرة ،ومع اتساع الامبراطورية المغولية بضم مناطق شاسعة من المشرق الاسلامي حرص جنكيزخان على تقسيمها بين ابنائه وهو على قيد الحياة ليضمن مركزية الدولة وللحيلولة دون نشوب الصراع والاختلاف بينهم ولهذا قسمت الى خانيات متعددة يحكمها ابنائه وفق منهجه.

يعد عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث ،او الغياثي (ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م) من اهم المؤرخين المتأخرين الذين دونوا معلومات قيمة عن تاريخ المغول ،لذا تضمن البحث نبذة تاريخية عن حياته التي يكتنفها الغموض ،اذ لم تذكر المصادر التاريخية معلومات وافية عنه.

اهتم الغياثي بدراسة تاريخ المغول في فصل من فصول كتابه"التاريخ الغياثي" لما ادركه من اهمية تاريخهم في جوانبه المختلفة ولما تركوه من اثر كبير في تاريخ الشعوب التي انضوت تحت سيطرتهم وانصهرت معهم .لذا سلط الضوء على بداية ظهور جنكيزخان ومن ثم تحدث بالتفصيل عن الدولة المغولية الايلخانية التي اسسها هولاكو(٦٥١-٦٦٣ هـ /١٢٥٣- ١٢٦٤م) في بلاد فارس ،فأشار الى اهم الايلخانات من ابناء هولاكو واحفاده ممن حكموها وابرز انجازاتهم السياسية منها والعسكرية والعمرانية وغيرها ،كما انه اهتم بشكل كبير بذكر اسباب الصراع والتنافس بين افراد الاسرة حول السلطة فكان هذا سببا في تمزق الدولة المغولية مما جعلها مطمعا للدول المجاورة فحكمها عدد من الايلخانات الذين افتقدوا للخبرة والمهارة الادارية والسياسية والعسكرية .

اولا: نبذة تاريخية عن حياة الغياثي (ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م)

هو عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث، ورد اسمه أيضاً، غياث الدين بن فتح الله الكاتب البغدادي [١]. بغدادي المنشأ نزح إلى حلب وعاش فيها مدة ليست بالقصيرة تخلصاً من الظلم والاضطهاد اللذين تعرض لهما [٢]،قال عنه الزركلي:"**مؤرخ من أهل بغداد، أقام زمنا في سورية**"[٣].

ويكتنف الغموض حياة هذا المؤلف إذ ليست لدينا أية معلومات عن أصله ومولده وأسرته ونشأته الأولى وثقافته، كان مقيماً في حلب حيث كان يتابع أخبار العراق وهو فيها، وأفاد أثناء إقامته فيها ممن اتصل بهم أو من مؤلفاتهم، ولاسيما شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، في كتابه (أنباء الغمر بأنباء العمر)، غير انه غادرها تخلصاً من الظلم والاضطهاد اللذين تعرض لهما في أثناء حكم بيربوداق(ت ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥ م) ووالده مُظفَّر الدين جهان شاه بن يُوسُف (ت٨٧٢ هـ/ ١٤٦٧م) [٤]. اشار الزركلي الى ان وفاته كانت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م[٥].

ولابد من الاشارة الى انه افاد من عدة كتب لعدد من المؤرخين وفي مقدمتهم " نظام التواريخ" للقاضي ناصر الدين عمر البيضاني (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦ م) ،كتاب " الظفرنامة" شرف الدين علي اليزدي(ت٨٥٠هـ/١٤٤٧م)،وكتاب " أنباء الغمر بأنباء العمر" لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي للعسقلاني(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨مـ)،فضلا عن روايات شفوية نقلها من السماع [٦] .

ثانيا: روايات الغياثي عن جنكيزخان (ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م):

اشار الغياثي الى معلومات مهمة عن المغول في الفصل الخامس –الطبقة الاولى – وسوف نستعرض هنا اهمها. استعرض معلوماته تحت عنوان الطايفة الأولى: الجنكزخانية

وبدأ حديثه عن بداية ظهور جنكيزخان وما رافقه من احداث قائلا:" **في سنة تسع وتسعين وخمس مائة ظهر جنكزخان وسخر جميع البلاد الذي في جواره وبلاد ما وراء النهر** [٧] **جميعها. وانفذ هولاكو خان بن تولي خان بن جنكزخان إلى بلاد الإسلام، وعبروا النهر وانهزم علاء الدين تكش** [٨] **من أقدامهم، وأخذوا خراسان** [٩] **وأوائل العراق ثم رجعوا إلى ما وراء النهر لأمر دهمهم وذلك في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة وأول ما توجه إلى بغداد جرماغون** [١٠] **في عسكر كثير على أيام الخليفة المستنصر بالله فأرسل إليه اقبال الشرابي فكسر جموعهم وأهزمهم وذلك في سنة ثلاث وخمسين وستمائة ثم توجه بعده هولاكو خان بن جنكزخان**"[١١]

نلحظ هنا ان الغياثي يبدأ حديثه بتاريخ ظهور جنكيزخان وسيطرته على مدن المشرق الاسلامي ،ثم ينتقل مباشرة للحديث عن هولاكو ،دون المرور بخلفاء جنكيزخان وهم اولاده جوجي خان (ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م) ، اوكتاي خان(٦٢٦-٦٣٩هـ/١٢٢٨-١٢٤١م)، جغتاي خان (ت ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م)، تولوي خان (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،ربما لانه لم يرد تكرار المعلومات التي

ذكرها غيره ،او لانه اراد ان يركز على ذكر احفاد جنكيزخان والحديث عنهم،والتركيز على ايلخانية المغول في بلاد فارس(٦٥١-٧٥٦هـ/١٢٥٣-١٣٥٥م).

ثالثا: روايات الغياثي عن الايلخان هولاكو (٦٥١-٦٦٣ هـ /١٢٥٣- ١٢٦٤م):

انتقل الغياثي للحديث عن هولاكو مشيرا الى وفاة الخليفة المستنصر بالله (٦٢٤-٦٤٠هـ/١٢٢٦- ١٢٤٢م) ،وتولى المستعصم (٦٤٠ – ٦٥٦هـ/١٢٤٢ – ١٢٥٨م)، فأخذ بلاد خراسان وجاء إلى بغداد وحاصرها وسيطر عليها في شهر صفر سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م ،وقتل الخليفة المستعصم وبقي ابنه الذي تمكن من الهرب إلى مصر مع أخو الخليفة وطلب النجدة وجمع وحشد عساكر الشام ومصر، وجاؤوا عن طريق الأنبار وقتلوهم جميعا، وقتلوا أخو الخليفة، وبقي الابن في مصر، سموه ابن البركة،واستمر اولاده من نسله في مصر، ولا يجلس السلطان بمصر إلا بأذنهم وبيعتهم، وأما هولاكو (٦٥١-٦٦٣ هـ /١٢٥٣- ١٢٦٤م) ، تمكن من السيطرة على بغداد وحكم بها عشر سنين ثم توفي سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤ م ، وتولى الحكم من بعد ابنه أباقا (٦٦٣ -٦٨٠هـ/ ١٢٦٥ -١٢٨٢ م) [١٢].

رابعا: روايات الغياثي عن الايلخان اباقا بن هولاكو (٦٦٣ -٦٨٠هـ/ ١٢٦٥ -١٢٨٢ م):

سلط الغياثي الضوء على ابناء هولاكو ممن حكموا ايلخانية بلاد فارس من بعده محاولا استعراض اهم ما تميز به عصره واهم اعمالهم .ولكن هناك ملاحظة مهمة وهي انه اطلق عليه خان ،والصحيح هو الايلخان[١٣]، فالخانات هم من حكموا مركز الامبراطورية المغولية في منغوليا او الصين فيما بعد ،اما الايلخانات فهم من حكموا الدولة المغولية التي اسسها هولاكو في بلاد فارس.

ومن اهم ما ذكره عنه :" **عمرت بلاد إيران زمين والروم بحسن سيرته، وكان مدار ملكه على الأمير سوغنجاق والوزير خواجه شمس الدين محمد الجويني[١٤] صاحب الديوان[١٥]، وهو ابن صاحب السعيد، بهاء الدين الجويني، طاب ثراهما، وقد كانوا أباً عن جد أصحاب ديوان خراسان وكانوا قايمين بأنواع الكمالات، وحازوا فنون العلم، وفازوا بالنصيب الكامل وأحرزوا قصب السبق في تربية العلماء الأفاضل، ونالوا من حسن السيرة والعدل ما لم يصل إليه همم الأواخر والأوايل، وكانوا ملجأ وملاذاً لسلاطين إيران، ومويلا ومعاذا لملوك ذلك الزمان ومدة ملكه ست عشر سنة**"[١٦].

بين الغياثي في النص اعلاه اهتمام الايلخان اباقا بالبناء والعمران وهي اشارة الى الاستقرار في البلاد في عهده ،كما انه اشار الى ابرز الشخصيات التي برزت في عهده ممن كان لهم تأثير في ادارة الدولة وفي مقدمتهم شمس الدين الجويني ،غير انه لم يشر الى اخيه عطا ملك

الجويني[١٧] الذي كان يحكم العراق وحقق انجازات كبيرة في عهده،غير اننا نلحظ هنا اختصارا واضحا في حديثه عنه مما يؤكد رغبته في ذكر اهم المعلومات عنهم دون الخوض في تفاصيل ذكرها من سبقه من المؤرخين.

خامسا: روايات الغياثي عن الايلخان احمد تكودار بن هولاكو (٦٨١-٦٨٢هـ/ ١٢٨٢-١٢٨٤ م):

من المعلومات المهمة التي تحدث عنها الغياثي ما ذكره عن الايلخان احمد تكودار وكيفية توليه الحكم وما واجهه من تحديات كبيرة.

اذ اتفق الامراء على اختياره ايلخانا لهم بعد وفاة أخيه أباقا ، وكان حسن الأخلاق، ميالا إلى الإسلام، وقيل كان مسلماً. غير ان ابن اخيه أرغون بن اباقا بن هولاكو(٦٨٣ – ٦٩٠ هـ/ ١٢٨٤ –١٢٩١ م) [١٨] ، لم يرض بذلك فنشب الصراع بينهما، وتحول الخلاف بينهما الى صدام عسكري ،اذ توجه اليه الى خراسان مع عساكره،غير انه لم يفلح في التصدي له فطلب الصلح منه واعتذر منه وقبل عذره ولم يوبخه،غير ان هناك من سعى الى اثارة الخلاف بينهما من جديد، وتمكن الايلخان أحمد من القاء القبض عليه وسلمه إلى عسكره ثم أمرهم بأن يحملوه إلى خراسان ثم توجه اليها[١٩].

واضاف قائلا:" **فاتفق أن جماعة من الجادرشيه[٢٠] وجماعة من الأمراء، خلصوه واجتمعوا عليه، فلما أحس السلطان أحمد بغدرهم هرب ورجع عن طريق خراسان وقصد أذربيجان، فمسكوه العساكر هناك، حتى وصل أرغون فقتله سنة ثمانين وستمائة وكان مدة حكمه سنة**"[٢١].

اشار الغياثي الى ان الايلخان احمد تكودار كان اما ميالا للاسلام او مسلما ،وهنا اشارة الى عدم قناعته بأسلامه على الرغم من ان اغلب المؤرخين ممن سبقوه اكدوا اسلامه ويعد اول امير مغولي من اسرة هولاكو يعتنق الاسلام ،وكان سببا في وضع نهاية لحكمه لعدم رضا الاسرة المغولية عن اسلامه وكان في مقدمتها صراعه مع الايلخان ارغون الذي انتهى بمقتله وتوليه الحكم من بعده.

سادسا: روايات الغياثي عن الايلخان أرغون بن اباقا بن هولاكو(٦٨٣ – ٦٩٠ هـ/ ١٢٨٤ – ١٢٩١ م):

واصل الغياثي حديثه عن اهم من تولى حكم ايلخانية المغول وهو الايلخان ارغون الذي انتزع الحكم بقوة السيف اذ وجد انه احق بالحكم من غيره .

تحدث عنه قائلا :" **كان أكبر الأولاد، وسلم والده إليه في حياته عسكراً كثيراً وأرسله إلى خراسان وأطلق يده في كل الممالك، فلما جلس على التخت بعد أحمد، كان باتفاق جملة الخواتين والشاهزادكية**[٢٢]**، ثم بأن له غدر من بوغانوين**[٢٣] **فعاتبه عليه فاعترف بذنبه فقتله، ومعه كل من وافقه. وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة، وكانت مدة حكمه تسع سنين، ومات في آخر ربيع الأول سنة ٦٩٠** "[٢٤].

يتضح من خلال النص اعلاه ان الايلخان ارغون كان حاكما على خراسان وبأمر من والده الايلخان أباقا ،وربما منصبه هذا جعله يجد في نفسه الاحقية في تولي الايلخانية ولهذا دخل في صراع مع عمه الايلخان احمد تكودار ،كما ان عصره تميز بخيانة عدد من المقربين له وفي مقدمتهم الامير بوقا .

سابعا: روايات الغياثي عن الايلخان ايرنجين – كيخاتو– بن هولاكو بن اباقا (٦٩٠-٦٩٤ هـ/١٢٩١-١٢٩٥م):

اشار الغياثي الى ان ايرنجين – كيخاتو – كان يحكم الروم في حياة اخيه الايلخان ارغون ،وبعد وفاته وصله عدد من الامراء المغول يطلبون منه تولي الايلخانية ،وبالفعل تولاها ،غير انه واجه تمردات عدة من قبل افراسياب أتابك طمعا في الملك، وأخذ مدن عدة ومنها شوشتر[٢٥]، و أصفهان[٢٦]، فبعث لهم السلطان كيخاتو عساكره وقتل جميع اللر[٢٧] وبذلك انتهى تمردهم[٢٨].

لم يشر الغياثي الى الاسم الصريح للايخان كيخاتو في البداية بل اشار الى اللقب المغولي للايلخان كيخاتو هو ايرنجين ،ولا نعلم ما سبب ذلك لان معظم المؤرخين اشاروا له بأسم كيخاتو ،ربما لانه اراد ان يكون مختلفا عنهم ،او لانه نقل الخبر من احدهم.

وعن اهم ما واجهه من تمردات وخيانة قال :"**وفي سنة اربع وتسعين وست مائة، نبّه على بعض الأمراء أنهم قد اتفقوا على نصب بايدوخان**[٢٩]**، فقبضهم السلطان وأنفذهم إلى قلعة تبريز**[٣٠] **ليحبسوا فيها.وتوجه جماعة من الأمراء والخواتين على إيران دشت والسلطان كان عازم إلى تبريز فوصل إلى حدود آران**[٣١] **فمسكه الأمراء هناك وأهلكوه،وتوجهت الأمراء بجملتها إلى السلطان بايدو وذلك في سنة [٦٩٤] وكانت مدة حكمه سنة واحدة**"[٣٢].

ثامنا: روايات الغياثي عن الايلخان بايدو (٦٩٤هـ/١٢٩٥ م):

اشار الغياثي الى تولي الايلخان بايدو الحكم في تبريز وحرص على التخلص من عدد من الامراء المغول ممن عارضوه وكان ذلك في ٨ جمادي الاولى سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م ، واصدر امرا بتعيين خواجه جمال الدين الدستجرداني وزيراً له،غير ان السلطان غازان (٦٩٤- ٧٠٣هـ/ ١٢٩٥ -١٣٠٤ م) كان معارضا لذلك فسرعان ما نشب النزاع العسكري بينهما ،مع محاولة كل

واحد منهما للتحدث والتشاور في الامر مع اصطحاب عشرة رجال ،ونجح الطرفان في ذلك فعاد غازان الى دماوند[٣٣]، غير ان الاصطدام العسكري ما لبث ان نشب بينهما[٣٤].

وقال الغياثي بصدد ذلك:"**وفي شهر ذي القعدة من السنة رجع مع العسكر التام، وانفذ الأمير العادل نوروز إلى جهة بايدو فلما قرب من سياه كوه مالت الأمراء العساكر كافة إلى غازان، وفي آخر ذي القعدة من السنة، جلس السلطان غازان، وكان مدة بايدوخان سنتين**"[٣٥].

سلط الغياثي الضوء هنا على احتدام النزاع والصراع بين الاسرة الحاكمة المغولية على السلطة وهذه ليست المرة الاولى ،فكانت بداية لتفكك الاسرة والدولة الايلخانية المغولية في بلاد فارس.

تاسعا: روايات الغياثي عن الايلخان غازان بن ارغون (٦٩٤- ٧٠٣هـ/١٢٩٥ -١٣٠٤ م):

يعد تاريخ الايلخان غازان مهم جدا في تاريخ الدولة المغولية في بلاد فارس كونه ارسى دعائم الاسلام فيها وجعله الدين الرسمي فيها .

وفي هذا الصدد قال الغياثي :"**جلس السلطان غازان على التخت وشرفه الله بالإسلام والعدل. وعظم المهابة والسطوة وأحبه أهل الإسلام وأعدوا فيه كل خير وأثر من أفعال البر وأعمال الخير ما نسخ به مآثر القدماء وأنسى ذكر السلاطين العادلة**"[٣٦].

حاول الايلخان غازان تحسين صورة المغول ولاسيما بعد اعتناقه الاسلام من خلال الاصلاحات الادارية والاقتصادية والعمرانية التي امر بها .

اذ امر بحفر نهر أخرجه من الفرات ما بين دجلة وبغداد، وعمل عليها كثيراً من العمارة وسمي بالنهر الغازاني، وشق من الفرات النهر إلى مشهد الشيخ أبي الوفا،وبنى مقبرة له في منطقة تعرف بالشام قريبة من مدينة تبريز ، وجعل فيها من أبواب البر ما لا يوصف، وبنى فيها مدرسة وخانقاه[٣٧] ودار الحديث ودار القران وبيمارستان وكتاتيب للأيتام ومدفن له يعجز عن وصفه[٣٨].

ومن اصلاحاته الاخرى بنائه رباط[٣٩] في حدود مدينة همذان اطلق عليه اسم رباط سك، وجعل له من الأوقاف وشرط فيه أن يخدم فيه المارة بذلك الطريق ما لا يسبق عن ذكره ومنها مدينة أوجان[٤٠]، ومنها السور الذي مدّه على تبريز وبساتينها وجملة عمارتها المتصلة بها، ما يدل على علوّ الهمة، لكن لم يتم عمارته[٤١].وقرر بناء مكان أسماه (دار السيادة) في كل مدينة كبيرة من بغداد والحلة وتبريز وأصفهان وشيراز[٤٢] والموصل ،وجعل وقفه يصل إلى الفقراء والمساكين من العلويين ويتصرف كلها في وظائفهم[٤٣].

اكد الغياثي اهتمام الايلخان غازان بعدد من الاصلاحات الادارية والعمرانية والاقتصادية والعمرانية في مدن عدة لتحقيق العدالة في الحقوق مع اهتمامه بالاشراف والعلويين ورجال الدين فضلا عن الفقراء والمساكين .

كما انه سلط الضوء على اهم نشاطاته العسكرية ،اذ توجه بعسكره إلى الشام السنة ٧٠١هـ/ ١٣٠١م ، وفي سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢ م[٤٤].

من الجدير بالذكر ان الايلخان غازان له نشاطات عسكرية عدة غير ان الغياثي اختصرها فقط في بلاد الشام ويقصد هناك حروبه مع المماليك ،وربما اراد ذكرها بأختصار للحيلولة دون تكرار ما ذكره غيره من المؤرخين.

كانت وفاته يوم الأحد الحادي عشر من شهر شوال من سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣م وكان مدة ملكه عشر سنين[٤٥].

احد عشر: روايات الغياثي عن الايلخان السلطان أولجايتو محمد خربنده (٧٠٣-٧١٦ هـ/١٣٠٤ -١٣١٦م):

عندما توفي الايلخان غازان كان محمد خربنده في خراسان وبسطام بن غازان عنده، أراد عدد من الأمراء أن يولوا بسطاما فكتبوا إليه مكتوباً وأرسلوه خفية ليصل إليه فلما وصل القاصد إلى الأردو قصد خربنده وسلم إليه الكتاب فوقف عليه، فعمل على احباط محاولتهم هذه ولم يجرأ أحد بعد ذلك على مخالفة أمره[٤٦].

وفي سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م تمرد عددا من سكان مدينة كيلان[٤٧] فتوجه اليهم بالعساكر العظيمة وسيطر على عدة مناطق من بلادهم وفي تلك الواقعة قتل ملك الأمراء قتلغشاه ثم ولى مكانه الأمير جوبان (ت٧٢٨ هـ/١٣٢٧م) [٤٨].

واضاف الغياثي قائلا عنه :" **وما زال مترقياً إلى أن وصل إلى غاية أن جماعة من الباغية، بأرض إيران زمين، ظهروا فرجع عن الشام وتوفي في سلخ رمضان في سنة ست عشر وسبع مائة، وكان مدة ملكه ثلاثة عشر سنة وأشهر وسلم الأمراء ولده السلطان أبي سعيد، وكان طفلاً ودبر أموره الأمير جوبان واستولى هو وأولاده على جميع الممالك**"[٤٩]. ٥٥

اراد الغياثي الاشارة هنا الى ان امور الايلخانية وادارتها اصبحت بيد الامير جوبان واسرته فكانت لهم الحظوة في عموم البلاد ولهم السطوة والسلطة.

اثنتا عشر: روايات الغياثي عن الايلخان السلطان أبي سعيد بن محمد (٧١٧-٧٣٦هـ/١٣١٧-١٣٣٥م):

واصل الغياثي حديثه عن تولي الايلخان ابو سعيد بهادر الحكم قائلا:" **جلس على التخت سنة سبع عشر وسبعمائة ولم يحصل له من السلطان إلا الاسم والسكة والخطبة، وكان الأمر والنهي والعقد والحل كله إلى الأمير جوبان وبنيه ونوابه، ولقد حسدهم بقية الأمراء فدخلتهم الغيرة وقصدوا نقض دولته، وكانوا كل واحد من الأمير ارتخين والأمير فورمشي** "[٥٠].

سلط الغياثي الضوء هنا على تداعي سلطة الايلخان ابو سعيد بهادر نظرا لصغر سنه وتسلط الامير جوبان بالحكم فكام سببا في زعزعة اركان الدولة.

اذ ترك الأمير جوبان الأردو – المعسكر – وبعد عنه فاجتمع من في باطنه غل عليه وعلى ذويه وجمعوا عليه الجموع والقوة بأطراف الروم فانهزم من مقابلتهم، وقصد جهة الأردو ووصل إلى تبريز مع عدد قليل من الجند، وكان تاج الدين عليشاه الوزير فيها، فخرج إليه مع عدد من جنده ومعهم العدة والسلاح والزينة وكثرة الفرسان فتوهم جوبان أنه يريد القبض عليه، فلما وصل إليه وعامله بكل احترام وتواضع بأضعاف ما كان يعامله من قبل ذلك، واكد له إن السلطان أبو سعيد في مدينة السلطانية[٥١]، طالبا منه التوجه اليه ، وتوجه معه تاج الدين عليشاه، وأرسل قبله إلى خدمة السلطان من أحسن استمالة قلب السلطان عليه وتحسين مساعدته فأثر ذلك فيه[٥٢].

واضاف قائلا :" **كان ايرتخين وقورمشي وباقي الأمراء يظهرون أن قصدهم جوبان بإشارة السلطان، وقد نفرت النفوس عن جوبان، من الأمراء والاياناقية[٥٣] التي لأبي سعيد، فأحسن تاج الدين عليشاه التوصل إلى استمالة كل من عند السلطان من الأمراء والمقربين حتى عادوا إلى العناية بجوبان فلما وصل إلى السلطانية التقوه ملتقى حسناً، فقوى جانبه وتلاحق الأمراء المخالفون له وقصدوه إلى السلطانية، مبادرين له قبل أن يجتمع إليه عساكره التي بالأطراف، وأولاده، فلما قربوا من السلطانية خرج إليهم السلطان وعساكره، ومعه الأمير جوبان، وظنوا أن قلب السلطان غير معتن بجوبان، فما كان إلا أن تقابل الجمعان، فلما رأى أكثر الأمراء الذين مع ايرتخين وقورمشي أن السلطان معتن بحال جوبان، خرجوا من عسكر ايرتخين ولحقوا بعسكر السلطان، وانهزم العسكر الذي مع ايرتخين وقتل منهم خلق كثير، ومسك ايرتخين وقورمشي وسمرا وقتلا شر قتلة ومن ذلك اليوم لقب السلطان أبي سعيد (بهادرخان) وكتب اسمه بذلك في الأحكام** "[٥٤].

اشار الغياثي هنا الى انه على الرغم من محاولات البعض الايقاع بين الايلخان ابو سعيد بهادر وجوبان الا ان محاولاتهم هذه باءت بالفشل ،بل حصل العكس فنجد اهتمام الايلخان بالامير جوبان ودفاعه عنه مما يدل على ثقته الكبيرة به.

ولهذا ازدادت مكانة جوبان وابنائه في الدولة حتى سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠ م ، اذ توجه جوبان إلى خراسان ،بينما كان ابنه دمشق خواجه ملازماً للايلخان في مدينة السلطانية، غير انه ارتكب عدة اخطاء فضلا عن تجاوزات اخرى بدرت منه مع تقصيره في عمله مما اثار غضب الايلخان منه، فأرسل في طلبه غير انه تمكن من الهرب ،وتمكنوا فيما بعد من القاء القبض عليه وقتله سريعاً(٥٥) .

وصلت اخبار مقتله الى جوبان وهو في خراسان، فتوجه الى السلطانية متظاهرا لجنده أنه مطيع للايلخان ، فلما اقترب من السلطانية شعر بالخوف من مواجهته مما اثار رهبة جنده فتراجع عنه خلق كثير منهم، وضعف موقفه فرجع إلى خراسان(٥٦).

وكان بينه وبين الملك غياث الدين صاحب هراة(٥٧) علاقة جيدة، أثبت جوبان حقوقه على غياث الدين وركن نفسه إليه فأشار المقربون منه بعدم الثقة به، غير انه رفض ذلك، وكانوا من ضمن من تخلف مع ابنه حسن كما انهم اكدوا له انهم لم يتركوه حتى الموت، فلما أراد جوبان الدخول إلى هراة عاد ابنه مع عدد من الجند(٥٨). فقال لهم جوبان:" **إن يمينكم معي أن لا تفارقوني إلى شفة القبر فقال ابنه حسن : اعلم أن دخولك إلى هراة دخولك إلى القبر**"(٥٩).

وعندما دخل الامير جوبان هراة خرج للقائه الملك غياث الدين وعامله بأعظم مما كان يعامله في وقت آخر، وفرح جوبان بذلك وظن به خيرا، غير انه سرعان ما قبض عليه بعد ثلاثة ، وعلى عدد من اتباعه، وقتل ابنه جلاوخان معه(٦٠).

واضاف الغياثي قائلا:" **وقتل – إنما قتله – بعد أن أنفذ السلطان أبو سعيد إلى هراة في طلبه وخاف الملك غياث الدين من أن السلطان لا يقتله ويكون قد بقي قلبه من غياث الدين بسبب قبضه عليه فيسعى في خراب ملكه فبرز حكم السلطان أن يحمل في تابوت وينقل إلى ، مدينة النبي (صل الله عليه واله وسلم) ، فدفن في التربة التي عملها لنفسه هناك، فوصل إلى المدينة، ولكن لم يدفن في التربة، ولكنه دفن في البقيع** "(٦١).

واشار الغياثي الى اهم انجازات الامير جوبان فله من الآثار الحسنة بمكة شرفها الله تعالى: اجراؤه ماء القناة التي كانت مندرسة من زمن الخلفاء، وخلاص الناس من الضيق لقلة الماء، إلى سعته، وكان الماء المالح في احد القرى يباع بمكة في مواسم الحج بعشرين درهماً ظاهرية، ويكون صعب الحصول عليه، فأصبح بعد بناء القناة يباع بربع درهم مع السعة فيها، ثم فضلا عن الافادة من هذه المياه لارواء الاراضي التي تزرع بها الخضروات في مدينة مكة وينتفع منها عامة الناس أيام الزيارة وغيرها(٦٢).

ثلاثة عشر: روايات الغياثي عن وزارة الأمير غياث الدين محمد (ت ٨٣٦هـ/١٤٣٢ م):

افرد الغياثي عنوانا خاصا لوزارة الامير غياث الدين محمد لاهمية دوره الاداري والسياسي ولاسيما بعد وفاة الامير جوبان وما تركه من فراغ سياسي واداري. .

قائلا :" **ثم إنه بعد زوال شركة الأمير جوبان ودولته ودولة أولاده ونوابه، استقل السلطان أبو سعيد بالحكم، فولى وزارته الأمير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين وانتظم أمر المملكة واتسقت الأحوال ولم يبق لأحد مدخل في حكم الرعايا والعسكر والبلاد سوى حكم السلطان والوزير ولم يبق بين حكم اليرلغ[٦٣] والتمغا[٦٤] الوزير. وبسطت يده في ضبط الممالك ونفذ حكمه في جميع المملكة، ولم يبق لأحد من الأمراء العظام والخواتين ولا أولاد السلاطين ولا غيرهم إلا حكم الوزير**"[٦٥] .

واشار الى انه قضى نحو تسع سنين، نافذ الحكم باسط اليد، يحسن إلى جميع الناس، ولاسيما العلماء وأكابر الفضلاء، ويحسن إلى الصلحاء المنقطعين والعباد المتزهدين، ولم ير ممن تقدمه من كرمه، وظهر من تعصبه للدين وايثاره للاسلام ما لم يظهر من غيره،وآمن الرعايا في ايامه أمنا لم يروا مثل ذلك أبدا، وما يعش الناس في عهد المغول في امن وعدالة في الوزارة والسلطة مثل ما راوا في دوره من كثرة الخيرات ورخص الأسعار وانتظام أمور البلاد إلى أن توفي السلطان أبو سعيد سنة(٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) ولم يكن له ابن يرث الحكم من بعده، وكان مدة حكم عشرين سنة[٦٦].

يتضح من خلال المعلومات التي اشار اليها الغياثي عن الوزير غياث الدين انه كان متحمسا لسيرته ولما حققه من عدل ومساواة بين الجميع وحسن ادارة وسياسة.

اربعة عشر: روايات الغياثي عن الايلخان اربا (٧٣٦هـ/١٣٣٥م) :

وضح الغياثي حالة الفوضى التي عمت الايلخانية المغولية بعد وفاة الايلخان ابو سعيد بهادر ولاسيما انه لم يترك ولدا يخلفه في الحكم مما اثار طمع عدد من المتربصين له ولرغبتهم في توسيع سلطتهم .

واشار الى ذلك قائلا :" **حيث أجلس على التخت ثارت الفتن وتوالت المحن أما أولاً: فلما تحقق أزبك خان موت السلطان أبي سعيد من غير ولد وتركه جميع إيران زمين، خرج من النشت –الدشت– وقصد حوزة المملكة بعساكر لا تحصى. أما ثانياً: فإن علي باشاه أمير الاويرات، لما سمع بموت السلطان أبي سعيد وكان بينه وبين الوزير منازعة شديدة، لأنه بعد قتل جوبان كان قد يتوقع أن يكون حاكماً في مملكة إيران زمين. ومتى بعد جوبان إلى خدمة السلطان أبي سعيد، فرأى الوزير ما يظهر من الاويرات من الأطماع وأنهم يمتنعون على مريد**

إصلاحهم أشد الامتناع، سعى في إبعادهم عن حضرة السلطان ودفعهم عما كانوا عليه من المنزلة المتمكنة ...." [٦٧].

سلط الغياثي الضوء على اطماع زعماء القبيلة الذهبية بالسيطرة على ممتلكات الايلخانية ،وصراع القبيلة الذهبية المغولية مع ايلخانية بلاد فارس قديم منذ عهد هولاكو ،فضلا عن اطماع زعيم قبيلة الاويرات المغولية الذي كان متنازعا مع الوزير غياث الدين ،نلحظ ان الامر كله يتلخص في تصفية حسابات قديمة مع الرغبة غي السيطرة على ممتلكات الايلخانية التي اوشكت على نهايتها .

واضاف قائلا:" **وبرز حكم السلطان أبي سعيد، أن علي باشاه مع جماعة الأمراء يتوجهون إلى خراسان لأجل عسكر خرج عليهم من هناك. توجهوا إلى السلطانية ثم اجتمعوا هناك، وندموا على خروجهم عن الأردو وأروا أن الوزير أبعدهم لينفرد بحكم الألوس شق ذلك عليهم، وتثبطوا بالسلطانية، وهموا بالرجوع، وأرسلوا إلى حضرة السلطان من يعرفه أنه لا مصلحة في بعدهم عن حضرته، ويطلبون مرسومه في الرجوع فلم يجبهم إلى ذلك ، وأكد عليهم في التوجه إلى خراسان. فقدمت نفوسهم أن يرجعوا عن قصدهم خراسان ويدخلوا الأردو أو يوقعوا بالوزير وأن السلطان ما يشق عليه ذلك. فرجعوا من السلطانية إلى أن وصلوا إلى قرب الأردو باوجان فانفذت والدة السلطان أنك إن رجعت كان السلطان بقتلك لا محالة بحيث إن أكثر الاخواجكية** [٦٨] **وجماعة الوزير كانوا قد هربوا ما يعزّ عليهم من الأموال عن مخيم الوزير إلى جهات أخرى. فلما سمع علي بادشاه كلام أخته رجع إلى مصيفه وتفرقت العساكر عنه وبقيت هذه الحالة في نفسه** " [٦٩].

وعندما توفي الايلخان أبو سعيد وعين الوزير الايلخان أربا ، علم علي باشاه أن من كان معه سوف لن يتفقوا مع أولئك الحكام لكونهم كانوا متفقين معه ضد الوزير، فأظهر عدم الرضا بما فعله، وعمل على الرد عليه، ومخالفته في الرأي، وكاتب أولئك الجماعة الذين كانوا متفقين معه، وأظهر لهم ما كان بعد الرضا به منهم، ثم إن علي جعفر الذي كان امير آردو دلشاد خاتون ابنة دمشق بن جوبان (ت٧٥٢هـ/ ١٣٥١ م)، وهو ابن وفادار بن ايرنجين كان خائفا من الوزير، لكونه كان متفقاً مع بغداد خاتون (ت ٧٣٦ هـ/ ١٣٣٦م)، وهي عمة دلشاد خاتون، فهرب علي جعفر مع دلشاد خاتون والتجأ إلى علي بادشاه، وفرح علي باشا بهما كبيرا، وأشاعوا أن دلشاد تحمل طفلا من الايلخان أبي سعيد، وأخذها علي باشاه ونزل بهما إلى العراق واشاع هذا الامر بين الجميع [٧٠].

واشار قائلا :" **واستولى وحكم على حكمها خواجه عز الدين معروف وشيخ زاده بن السهروردي الذي كان هو ختن الوزير، زوج أخته، وكان الوزير ختنه زوج أخته. وكل أكابر بغداد وطلب منهم مالاً كثيراً بحيث إن الرجل منهم إذا ظن فيه أنه يملك ألف دينار طلب منه ألف دينار . ثم بعد مصادرة الأكابر عدوا البيوت على الناس وأخذ أموال جميع البلاد الطلوع إلى الأردو وتملك والمفسدين المعتدين وانطضم إلى عسكره كل المتمردين والمفسدين وانقطعت الدروب وخيف السبل وسدت الطرقات وحذر كل على نفسه وقوع المهلكات**" [٧١].

وعندما وصل السلطان أزبك – اوزبك –(٧١٣-٧٤٢هـ/ ١٣١٣ – ١٣٤١م) مع جيشه إلى اللر للسيطره عليها ، بينما توجه علي بادشاه الى التخت رأى الوزير أنه من الافضل ابعاد السلطان أزبك،وفي الوقت نفسه توجه الايلخان أربا مع جيشه وعسكر قرب معسكر أزبك، فافبعث أزبك الشيخ زاده بن بروانه إلى الوزير للتحدث معه[٧٢] .

وقال له:" **إننا من نسل جنكزخان ونحن من عصبات أبي سعيد، فحيث توفي وماله وارث غيرنا فميراثه يصل إلينا. فكيف يسلمون غرثه إلى غيرنا، ويجلسونه على التخت ظلماً وأنتم تعرفون ذلك؟ فقال الوزير: أما قول أزبك فأظهر من الشمس، وأما صلاح نفسه وسلامة صدره فأبين من الأمس، واتصال نسبه بجنكزخان واجتماعه في النسب فإنه معلوم لاشك فيه ولا شبهة تعتبريه، ولكن جنكزخان في حال حياته قسم مملكته على أولاده فحصلت تلك الممالك .. بأسرها وانحصرت في السلطان أزبك لأصوله وهو باق بأيديكم ما ينازعكم أحد فيه بظلم. وأما هذه المملكة فإنها لأولاد تولي خان الذي قد وصلت الآن من الملك بوصيته، لهذا أرباخان فما يجوز للسلطان أزبك أن ينازعهم فيها، وعلى كل تقدير، فإني أنا بالفضول أتكلم بينهما، والخصم حاضر مطاع في ملكه، مقبول القول في عسكره، وله شوكة وقوة ما يمكن أنني أوجهك بذلك**"[٧٣] .

اراد الغياثي ان يوضح هنا التسارع في تطور الاحداث ومحاولة الاطراف المتنازعة للوصول الى حل سلمي ومحاولة اقناع السلطان اوزبك بالعدول عن قراره وان الايلخان اربا احق بالسلطة.

ثم واصل الغياثي حديثه مؤكدا ان شيخ زاده البروانه سمع ما ورد من الطرفين من كلام ، ورأى ما لهم من العدة والأهبة، قرر العودة ادراجه خشية من الهزيمة مترقبا تطور الاحداث، وعرض على السلطان أوزبك حديث الوزير، وتحقق ما ذكره شيخ زاده بروانه، فعلم أنه لا مصلحة في التعرض بهذه الممالك وعاد راجعاً، فأرسل السلطان أربا عدد من جنده ورائهم فلم يجدوا لهم أثراً ،فعاد السلطان والوزير والأمراء والعساكر منصورين[٧٤].

وتحقق علي باشا من هذا الأمر وعلمت خاتون دلشاد طمع قبيلة الأويرات فأن ظفروا بالملك دمروا العالم، وكرهت أن تجعل نفسها سبباً لهلاك الناس فنفت الحمل عن نفسها من الايلخان ابي سعيد بهادر وقررت عدم الدخول في هذا الصراع والابتعاد(٧٥).

واضاف الغياثي قائلا : "**فلما رأى علي باشاه أن هذه الخاتون قد تنصلت من هذه الحكاية وخافت فتنتها، أحضر شخصاً حايكاً من الغول –المغول– المقيمين شتاء حول دقوق – داقوقا–، وزعم أنه من نسل بايدو خان، وسماه موسى خان، وتابعه هو ومن عنده من الأمراء، وأجلسه على تخت السلطنة. فلما سمع الوزير بفعله أنكره وأنفذ إليه مكاتيب... يعظمه فيها ويجذبه إلى الدخول في الطاعة ويتقبل له بالرغايب الحسن، فما عرج عليه وأصر على النزاع، ثم توجه نحو أردو السلطان ارباخان، والوزير بعساكره توجهوا للقائه، فتقاربوا في حدود حقو – قريباً من بلدة مراغه.فلما شاهد موسى خان تلك العساكر العظيمة والرايات السلطانية خاف خوفاً شديداً**"(٧٦).

ان ما ذكره الغياثي يؤكد ما كانت تعاني منه الدولة الايلخانية من فوضى عارمة ،ومحاولة اطراف عدة التدخل وتعيين شخص يناسب طموحاتهم وينفذ خططهم ويلبي اطماعهم ،ومع حدوث بعض الصدمات العسكرية بينهما كانت محاولات الصلح قائمة وان كانت مجرد تهدئة مؤقتة .

واسترسل الغياثي في ذكر الاحداث التي اصبحت بالنسبة له متشابكة ومعقدة فقال:" **وعلي باشاه كان قد كاتبه جماعة من الأمراء الذين مع السلطان، فإن الأمير زاده محمود [ايسن قتلغ] والأمير اكرنج وسلطانا شاه قالوا إن أرباخان رجل حاد وفيه صلابة، والوزير ما هو من يترك لأحد منا رأساً يرتفع، فإذا عدلنا إلى علي باشا نكون حكاماً والأمر لنا ولايمكن أحد أن يخالفنا فنقلع علي باشا وموسى خان من محاذاة عسكر أرباخان. فظنوا أنهم قد هربوا وهم باعتمادهم على جماعة المخامرين، انتقلوا إلى مكان يعيرون منه وأحدقوا بعسكر أرباخان فرأوا ظنوا أنهم هربوا، فقد حلوا أسلحتهم وشمروا خيولهم، فلما تحققوا قصدهم إياهم أرادوا أن يتداركوا الأمر فعسر عليهم ورأوا أن أكثر عسكرهم قد التحق بعسكر علي باشا وموسى خان، فانكسر عسكرهم وقبض على ارباخان وعلى الوزير وقتلا وصفا الملك للسلطان موسى خان، والتدبير لعلي باشا. وكان مدة حكم أربا ستة أشهر** "(٧٧).

ان الصراع على السلطة بين الاسرة الحاكمة ليس بالامر الجديد على الرغم من الدولة الايلخانية كانت قوية في بدايتها ،لكن بعد وفاة ابو سعيد بهادر تدهورت الاوضاع اكثر من ذي قبل ولا سيما انه لم يترك من يرثه الحكم ،وما واجهه الايلخان اربا لم يكن امرا سهلا ولاسيما ان

الصدام العسكري اصبح امرا لابد منه ،والذي انتهى بمقتله وتولي ايلخان جديد لم يسلم هو ايضا من هذه الفوضى.

خمسة عشر: روايات الغياثي عن الايلخان موسى خان (٧٣٦هـ/١٣٣٥م) :

بعد قتل الايلخان اربا والوزير صفا الأمر لعلي باشا جلس موسى خان على التخت، واستشعر من لم يكن مواداً لعلي باشاه من الاويرات الظلم والتعدي، فنفروا من دولته مثل الحاج طغاي والحاج طوغابيك لما بينهم وبينه من البغضاء.فتوجهوا نحو الأمير الشيخ حسن الكبير وندبوه إلى دفع شره وقطع ضره، فأرسل الأمير شيخ حسن رسولاً إلى صورغان شير ابن الأمير جوبان، وكان في كرجستان[٧٨] وطلبه وأمره أن يستصحب معه جنده، فأتى إليه بعسكر عظيم، فلما تقارب الجيشان فكروا على مقدمة جيش الشيخ حسن، فهزم جيش الشيخ حسن، فظن موسى خان وعلي باشاه أن هذا الجيش الذي هزم جمعه هو جيش الشيخ حسن، فبقي الايلخان موسى آمناً، ولم يتخذ الامراء الذين كانوا معه اي حذر، وجعل بعضهم يهنئ بعضاً بالنصر ، حتى فاجأهم قائد جيش شيخ حسن الكبير ،ووجهوا ضرباتهم ضد جيش الايلخان موسى وعلي باشا والاويرات، وتقابل العسكران ولن يشكر أحد في شجاعته كشكر الناس لعلي باشا فإنه ثبت ثباتاً ليس له مثيل ،وفي نهاية الامر خرج علي باشا ثم وحل فرسه فمر به من عرفه فحمله وأحضروه إلى ملك الأمراء شيخ حسن نويان فأراد استبقائه فلم يوافقه عدد من الأمراء فقتل وولى الشيخ حسن، مظفر الدين محمد بن أولاد السلاطين الذين كانوا عنده[٧٩] .

فلما توفي السلطان مظفر الدين محمد سنة ٧٣٧ هـ/ ١٣٣٦م وكان طفلاً تولى تدبير شؤون الدولة كلها الشيخ حسن الكبير، فلما ظهر شيخ حسن الصغير بن تمورتاش، واختير تمرتاش ليتولى الحكم في سلطنة السلطان تغاتيمورخان- طغاتيمور-(٧٣٩-٧٥٢هـ/١٢٣٧-١٣٥١م)، فبقي مدة قصيرة غير انه سرعان ما هرب إلى خراسان خوفاً من اختلاف الجند عليه، فتولت السلطانة ساتي بيك (٧٣٩-٧٤١ هـ /١٣٣٨-١٣٤٠م) الحكم ، وضربت السكة بأسمها وخطب لها في البلاد، وولى الشيخ حسن الكبير السلطان جهانتيمور على الحكم وخطب له في عموم البلاد ،وضرب السكة بأسمه وذلك في سنة ٧٤٣ هـ/١٣٤٢م ولم يظهر اسمه منذ نهاية حكم الايلخان أبي سعيد بهادر وهي مدة ثمان سنين[٨٠] .

يتضح لنا ان تولي الايلخانات المغول اصبح مجرد امر صوري كما ان صلاحياتهم اصبحت محدودة وان الامر كله للوصي او الوزير مع ان السكة والخطبة تكون بأسمه ،كما نلاحظ تولي ساتي بيك كأول امرأة تتولى حكم الايلخانية غير ان هذا لا يعني ان الامور البلاد كانت مستقرة بل استمرت الفوضى والانقسام وانعدمت مركزية الدولة المغولية .

واضاف قائلا خاتما حديثه:" **تولى سلاطين سبعة ضربت السكة باسمهم وخطب لهم على رؤوس المنابر ولم يكن لواحد منهم ثبات وهم.ارباخان، موسى خان، سلطان محمد، تغاتيمور، ساتي بيك، سليمان خان، جهانتيمور.وإلى الآن، وهو سنة أربع وأربعين وسبعمائة لم يستقم للناس حال، وقد ابتلى الناس في أطراف العالم بالظلم والجور وعد الأمن، هذا ما وجدناه في هذه النسخة.وفي نسخة أخرى، لما توفي أبو سعيد، توفي معه العدل والإحسان وكانت وفاته في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبع مائة، ومدة ملكة قريباً من عشرين سنة، ثم إن أربا خان المنتمي إلى بعض أولاد جنكزخان ملك ست أشهر . ثم في عرض عشرين سنة قام خمسة أملاك من أنسال جنكزخان: أولهم موسى خان ثم محمد ثم سليمان ثم طغا تيمور ثم أنو شيروان ولم يملكوا جميع ما احتوته يد أبي سعيد بل ربما تغلبوا على بعض البلاد، ولم يكن الحكم إليهم بل كانوا كأمثال التماثيل منصوبين لإجراء الأباطيل.وغلب على البلاد عصبة غاشمة ظالمة، منهم علي باشا الأويراد وهو خال السلطان أبي سعيد وقد مرت قصته، ومحمد بن مظفر بن منصور اليزدي في عراق العجم وأولاده وتأتي قصته وعثمان بنواحي ... الروم وأخذ بلاد الروم من السلجوقية وكثرت الخوارج في هذا التأريخ، وكان قريب الانتقال من الثلاثة الهوائية إلى المثلثة المائية**"[٨١] .

ختم الغياثي حديثه عن الاسرة المغولية الايلخانية في بلاد فارس محاولا اعادة ما اشار اليه سابقا بأختصار مؤكدا ما شهدته البلاد بعد وفاة الايلخان ابو سعيد بهادر من فوضى وتمزق ،سيطر على البلاد عدد من الطامعين ممن استغلوا ضعف الدولة وعدم وجود اي دور لمن بقي من الاسرة الايلخانية ولاسيما بعد ان استقلت عن الخانية المركزية في الصين منذ عهد الايلخان غازان .

الخاتمة:

تمخض عن هذا البحث نتائج مهمة من ابرزها ما يأتي:

١-يعد كتاب تاريخ الغياثي من المصادر التاريخية المهمة التي زودتنا بمعلومات مهمة عن عدد من الدول والاقوام والاسر الحاكمة وفي مقدمتها الدولة المغولية الايلخانية في بلاد فارس .

٢- ولد الغياثي في بغداد غير انه رحل الى حلب وبقي هناك مدة التقى بعلمائها ومؤرخيها ،غير انه اضطر الى تركها بسبب تعسف حاكمها.

٣-نقل الغياثي معلومات مهمة عن المغول من عدة مؤرخين وكتب اهمها كتاب " نظام التواريخ" للقاضي ناصر الدين عمر البيضاني (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ،كتاب " الظفرنامة" شرف الدين

علي اليزدي(٨٥٠هـ/١٤٤٧م)،وكتاب " أنباء الغمر بأنباء العمر" لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي للعسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،فضلا عن روايات شفوية نقلها من السماع .

٤-اشار الغياثي الى معلومات مهمة عن جنكيزخان وتأسيسه للامبراطورية المغولية .

٥-سلط الغياثي الضوء على تأسيس هولاكو ايلخانية المغول في بلاد فارس مشيرا الى ابرز ايلخاناتها واهم الاحداث السياسية والعسكرية في عهدهم فضلا عن اشارته للجانب العمراني ودور عدد من الوزراء والمتنفذين في الدولة .

٦-وضح الغياثي خلال حديثه عن الايلخانات المغول دور النساء في السلطة وتولي ساتي بيك الحكم كأول امرأة تتولى منصب الايلخانية .

٧- تحدث الغياثي عن الضعف الذي اصاب الدولة الايلخانية بعد وفاة الايلخان ابو سعيد بهادر ،اذ بدا التناحر والصراع حول السلطة واستغلت عدد من الدول هذا الضعف محاولة السيطرة على ممتلكات الايلخانية .

٨-اشار الغياثي الى اهم من تولى الايلخانية بعد وفاة ابو سعيد بهادر ممن لا يمتلكون الخبرة السياسية والادارية فكان هذا سببا في نهايتها .

(الملاحق)

ملحق (١)

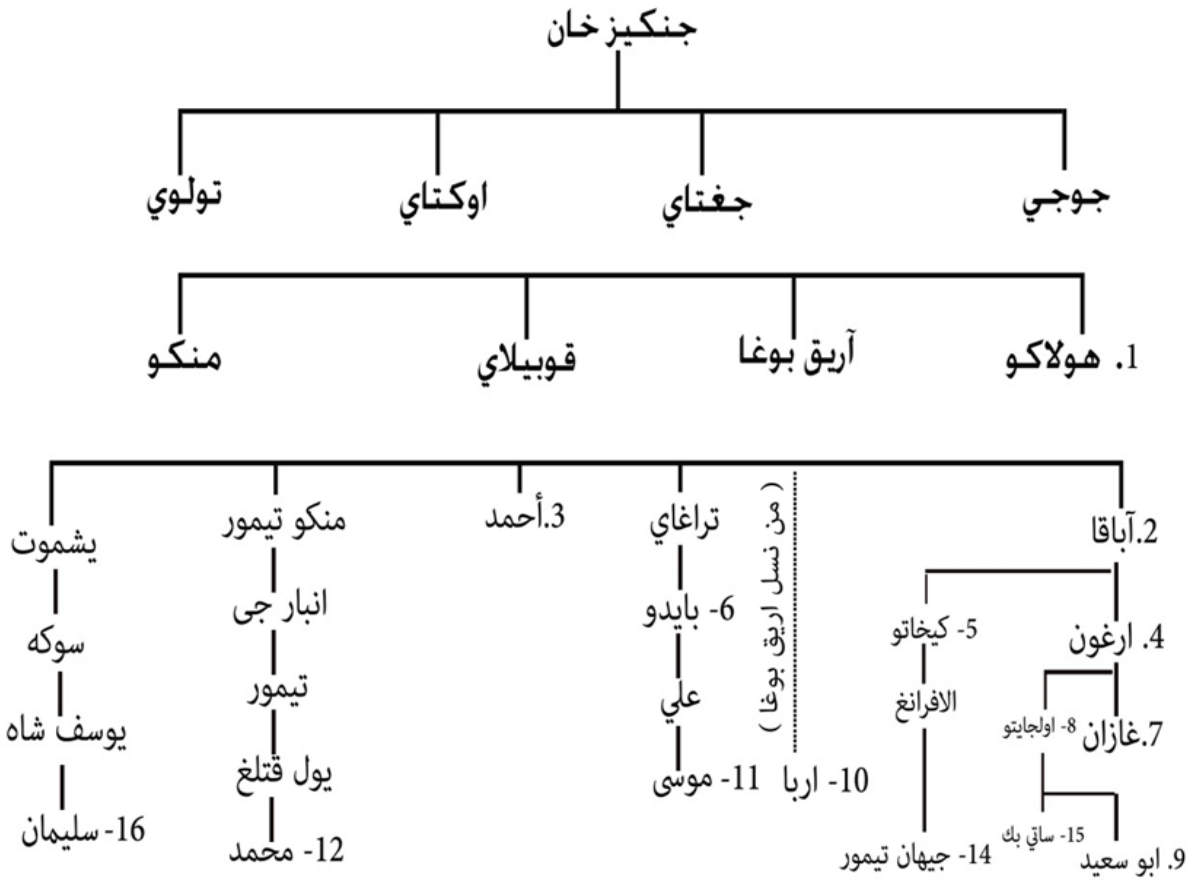

ينظر: بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، د.ت ، ج٢،ص٥١٩؛ سليمان ،احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، مطبعة دار الجنان، القاهرة ، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م،ج٢،ص٤٨٤.

ملحق(٢)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٥٤	١٢٥٦	هولاكو
٦٦٣	١٢٦٥	اباقا
٦٨٠	١٢٨١	أحمد
٦٨٣	١٢٨٤	ارغون
٦٩٠	١٢٩١	كيخاتو
٦٩٤	١٢٩٥	بايدو
٦٩٤	١٢٠٥	غازان محمود
٧٠٣	١٣٠٤	اولجايتو
٧١٦	١٣١٦	أبو سعيد
٧٣٦	١٣٣٥	اربا
٧٣٦	١٣٣٦	موسى
الايلخانيون المتنافسون		
٧٣٦-٧٣٨	١٣٣٦-١٣٣٨	محمد
٧٣٩-٧٥٢	١٢٣٧-١٣٥١	طغا تيمور
٧٣٩-٧٤٠	١٣٣٩	ساتي بيك
٧٤٠-٧٤٤	١٣٣٩-١٣٤٣	سليمان زوج ساتي بيك
٧٤٥	١٣٤٤	انوشيروان

ايلخانية المغول في بلاد فارس

بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ،ص٢٠١-٢٠٢

ملحق (٣)

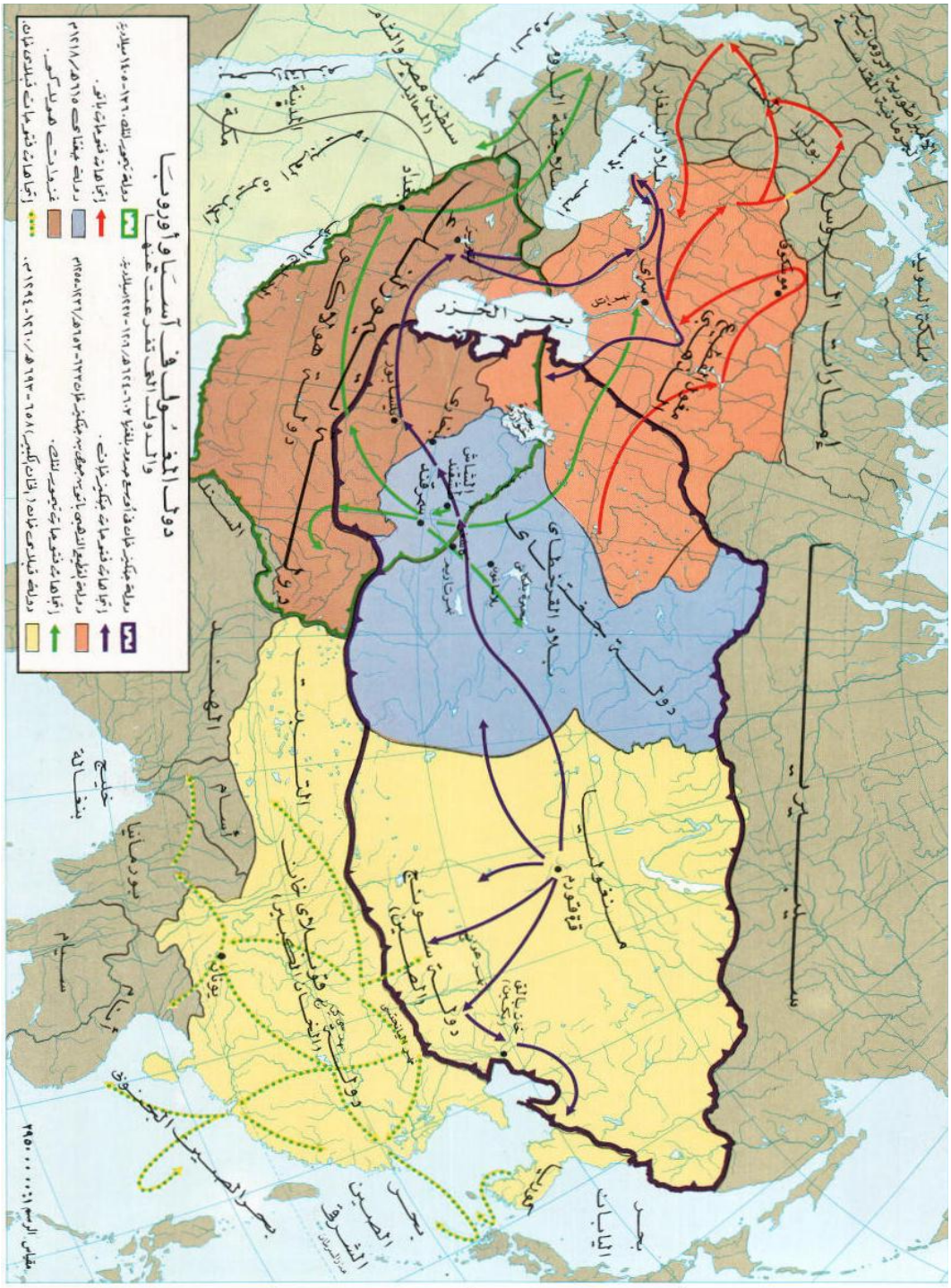

ينظر: مؤنس،د.حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص٢٢٨.

ملحق (٤)

صورة توضح مجموعة من النقود سكت في عهد ساتي بك وعليها اسمها

ينظر :اوق،د.بحرية اوج،النساء الحاكمات في التاريخ،ترجمة وتقديم،ابراهيم الداقوقي،مطبعة السعدون ،بغداد،١٩٧٣،ص١٢٨

هوامش البحث:

(١) الغياثي،عبد الله بن فتح الله البغدادي(ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م)،تاريخ الغياثي –الفصل الخامس من سنة ٦٥٦ –٨٩١هـ/١٢٥٨–١٤٨٦م ، دراسة وتحقيق:طارق نافع الحمداني،مطبعة اسعد،بغداد،١٩٧٥،ص٧ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود ،الاعلام– قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين–، دار العلم للملايين، بيروت،ط ١٥، ٢٠٠٢ ،ج٤،ص١١٢.

(٢)الغياثي،تاريخ،ص٧.

(٣)الاعلام،ج٤،ص١١٢.

(٤)الغياثي،تاريخ،ص٧–١٢.

(٥) الاعلام،ج٤،ص١١٢.

(٦)الغياثي،تاريخ،ص٢٦–٣٢.

(٧) بلاد ما وراء النهر :يُعدّ هذا الاقليم من اخصب اقاليم الارض منزلة وانزهها واكثرها خيراً،لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى او مباخس او مراع لدوابهم،اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها،وهواؤها صحي،يكثر في هذا الاقليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها،وفي بلاد ما وراء النهر كورعظام ،وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم،يكثر فيها القمح والشعير والارز ،ومن الفواكه المشهورة فيها التفاح والرمان والخوخ وغيرها.: ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م ،ج٢، ص٤٦٣- ٥٢٥؛ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ،ج٢،ص٣٥١؛القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت، د.ت،ص٥٥٧- ٥٥٨؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه:بشير فرنسيس وكوركيس عواد،مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ،ص٤٧٦- ٤٨٨.

(٨) علاء الدين تكش بن أرسلان بن اتسز بن محمد بن نوشتكين ، كان جواداً شجاعاً ، مَلَكَ الدنيا من السند والهند وبلاد ما وراء النهر الى خراسان وكان له نوابا في حلوان، وكان له من الجند مائة ألف مقاتل ، كان ذا معرفة باداب مذهب أبي حنيفة ، ولأهتمامه بالعلم بنى مدرسة في خوارزم ، توفي سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩مـ ، ودفن في المدرسة التي امر ببنائها في خوارزم . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج١٠ ، ص٣٩ ، ٢٧٧ ؛ المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، التكملة لوفيات النقلة ، حققه وعلق عليه : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ج١ ، ص٣٦٢ ؛ ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١مـ)، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٣١ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،سير أعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ،ج١٢ ، ص٤٩٨ – ٤٩٩.

(٩) خراسان اسم الاقليم ، وهي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور ، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد(ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م ،ص٢٥٥وص٣١٤-ص٣٢٢؛ الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) ،

مسالك الممالك، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م ،ص٢٥٣- ٢٨٦؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ج٢، ص٤٢٦- ٤٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٤.

(١٠) الامير جورماغون: كان من كتبة اوكتاي خان، ثم تولى ولاية خراسان (٦٤١- ٦٥٤هـ/١٢٤٣- ١٢٥٦ م)، غير انه ترك امورها مهملة فاضطربت اوضاعها في عهده، كان اوكتاي خان قد ارسله سابقا" مع ثلاثة الاف جندي الى خراسان والعراق واذربيجان لدرء خطر السلطان جلال الدين منكبرتي، فسيطر على مناطق عدة مثل طبرستان، جيلان، آران، اذربيجان وغيرها، وشارك مع هولاكو في حملته على بغداد اذ كان مع الامير بايجو فقد كلفا بقيادة الجيش من اطراف بلاد الروم عن طريق اربل والموصل ثم التوجه الى بغداد ومحاصرتها من الجهة الغربية حتى ينضم اليهم بقية الجيش القادم من الجهة الشرقية، وشارك ايضاً مع جيش هولاكو في حملته على ايران. لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، تاريخ جهانكشاي ،نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، م٢، ج١، ص١١٦- ١١٨؛ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) ،جامع التواريخ، نقلها الى العربية :د. فؤاد عبد المعطي ، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ،١٩٨٣، ص٤٩- ٥١؛ الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (توفي في النصف الاول من القرن ٨هـ/١٤م) ، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي ، انتشارات بيناد فرسك ايران ، ١٣٤٦هـ ، م٤، ص٣٢٤؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م، ط١، ص٢٧ ،٣٥ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ص١٨٨-١٨٩.

(١١) الغياثي،تاريخ،ص٤١-٤٢.

(١٢)الغياثي،تاريخ،ص ٤٢-٤٣.

(١٣) الايلخان : كلمة مغولية مكونة من جزئين ايل معنى خاضع وخان معنى الحاكم ، تصبح المطيع للحاكم.المصري، احمد، الموسوعة الموجزة في التاريخ، مصر،٢٠٠٥،ص١.

(١٤) شمس الدين الجويني : عُين وزيراً لهولاكو سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٢ م بعد مقتل الوزير سيف الدين بيتكجي، واطلق يده في حل الامور وعقدها وترتيبها وضبطها، وقد اصبح الرجل الاول في الإمبراطورية المغولية قرابة ٢١ سنة من (٦٦١- ٦٨٣هـ/ ١٢٦٢- ١٢٨٤م) في عهد هولاكو واولاده من بعده اباقا خان،وتكودار احمد خان، كان شمس الدين يفرض سيطرته على كلالبلاد التي تقع غربي جيحون، وبلغ من الغنى حداً لا يمكن حصره، قُتل بأمر من ارغون خان بن اباقا خان في ٤ شعبان سنة ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤ م في بلدة أهر وعلى ضفة النهر في اذربيجان، وقتل معه اولاده الاربعة وحفيده علي ودُفن الجميع في منطقة جرنداب في تبريز. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، مقدمة المصحح، ص٣٤ ،٣٦ -٣٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار الكتب العربية ، القاهرة ، د.ت ، م٢، ج١، ص٣٣ وم٢، ج٢، ص١٢ – ١٣ ، ٦١، ٦٣

،٦٥ وما بعدها؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج٥، ص٣٤٣؛ جمال الدين، محمد السعيد، علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، مصر، ط١، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م ، ص٦٣-٦٥؛ العزاوي، عباس ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١هـ- ١٢٠٤م : ٩٤١هـ - ١٥٣٤ م) ، شركة التجارة للطباعة ، بغداد ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ، ص ١٠٥، ١٠٨ - ١١٠.

(١٥) صاحب الديوان ،أو- صاحب ديوان الممالك -: وهو بمثابة الوزير لدى المغول، وكانت صلاحياته ومسؤولياته تشمل تولي امر متحصلات البلاد ودخلها وخرجها واليه يرجع امر كل ذي قلم ومنصب شرعي، وله حق التصرف المطلق في الولاية والعزل والعطاء والمنع ولا يشاور السلطان إلا في حل الامور، واصبح صاحب الديوان هو الذي يقوم بتعيين كبار الموظفين كقاضي القضاة والصدور والنظار وغيرهم، فضلاً عن قيامه بواجبات امير الحاج من خلال االنظر بكل ما يتعلق بامور الحج وتهيئة الناس للحج سنوياً بمفاوضة الاعراب القائمين على الطريق واخذ الرهائن منهم واتخاذ ما يلزم لأيصال الحجاج سالمين الى مكة واعادتهم منها، وهذا المنصب يعادل ما اصطلح على تسميته حالياً بوزارة المالية. لمزيد من التفاصيل عن هذا المنصب ومن تقلده ينظر: ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، وقف على تصحيحه والتعليق عليه: الاستاذ مصطفى جواد،عنيت بطبعه المكتبة العربية،بغداد،مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥١ هـ ، ص٣٤٣ ،٣٤٦ ،٣٧٨ ،٣٥٨ ،٣٧٢ ،٤٣٧؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٢٤؛ خصباك،جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦-٧٣٦هـ/ ١٢٥٨- ١٣٣٥م، الفتح، الادارة، الاحوال الاقتصادية والاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط١، ١٩٦٨، ص٦٧- ٦٩.

(١٦)الغياثي، تاريخ،ص٤٤-٤٥.

(١٧) عطا ملك الجويني:علاء الدين ابو المظفر، الصدر المعظم عطا ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن ايوب بن الفضل بن الربيع الجويني، ولد عام ٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م، عُرفت اسرته بأصحاب الديوان، لأنهم كانوا من اقدم الاسر الفارسية واشهرها رؤوساء للديوان في عهد السلاجقة والخوارزميين والمغول، التحق بخدمة المغول منذ ان كان صغيراً ، وانخرط في سلك الكتاب المقربين لدى الامير آرغون آغا، وقد امضى عشر سنوات مرتحلاً الى بلاد عدة ،ثم دخل في خدمة هولاكو ورافقه في معظم اسفاره، وفي سنة ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩م عهد هولاكو اليه بحكومة بغداد فأعاد الامن والاستقرار لها، واصبح المسؤول المباشر عن ديوان العراق ويساعده عدد من الموظفين منهم كاتب الانشاء وخازن الديوان وغيرهما، بقي في خدمة هولاكو حتى وفاته سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤م، ودخل في خدمة ابنه آباقا خان وبقي حاكماً مستقلاً في بغداد، قام باعمال عمرانية عدة كانشاء القنوات والقرى، وحفر نهراً من الفرات الى الكوفة والنجف، وبنى رباطا" في النجف، وخفف الضرائب ، توفي في ٤ ذي الحجة من سنة ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م، في بلدة مُغان أو - آران-، ونقل جثمانه الى تبريز ودُفن في مقبرة جرنداب، له مؤلفات عدة منها تاريخ جهانكشاي، رسالتان الاولى تسمى تسلية الاخوان، والثانية عنوانها غير معروف.الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، مقدمة المصحح، ص٣٠- ٣٩؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م٢،

ج١، ص٨٦ ، ٨٧ ،٢٤٢ وهامشها، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ،وم٢، ج٢، ص١٢ ،٧٣ ،٧٦ ومابعدها؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٣٣٩ ،٣٤٣ ،٣٤٩ ،٣٥٢ ،٣٥٧ ،٣٥٩ ،٣٦٥ ومابعدها؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م، ط١، حوادث ووفيات السنوات، ٦٨١-٦٩٠هـ، ج٥١، ص٨٠-٨٣؛ الذهبي، العبر ، ج٥، ص٣٤٣؛ ابو الفدا،المختصر ، ج٢، ص٣٤٨ وص٣٤٩ ذكر ان وفاته سنة ٦٨٠ هـ/ ١٢٨١م ؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية ختلى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥هـ/٨٢٠م - ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥،من نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه : د. محمد علاء الدين منصور ، راجعه : أ.د. السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩م، ص٤٤٤ ،٤٤٥ ،٤٤٩ ،٤٥١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٩٤ ،٢١٣ ،٢١٧ ،٢١٨ ،٢٣١-٢٣٨؛ خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص٦٧ -٦٨.

(١٨)الغياثي ،تاريخ،ص ٤٥-٤٦.

(١٩) الجادرشية:هم الخيامون او الاشخاص المسؤولون عن امور السفر .الغياثي، تاريخ،هامش ص ٤٦؛ ؛ التونجي، محمد، المعجم الذهبي ،دار العلم للملايين،بيروت،ط٢، ١٩٨٠ ،ص٢١٠ .

(٢٠) الغياثي ،تاريخ،ص٤٦

(٢١)الغياثي،تاريخ،ص٤٦-٤٧.

(٢٢) بوقا بن هوكولاي قورجي من قوم قورجي من قبيلة جلاير،في حين ذكر في احد المصادر التاريخية انه من اولاد هند غور ،وله اخوة وهم اروق وقرمشي،وتوفى ابوه وهو طفل ،فتولى الايلخان اباقا(٦٦٣-٦٨٠هـ/١٢٦٥-١٢٨٢م) رعايته كان محبوبا ومقربا عند الايلخان آباقا، فجعله مستشاره الاعظم،وسلمه خزائن احدى الولايات ،وعهد اليه بأمر الخاتم ،واصبح من كبار الامراء في عهده ،تميز بوقا بذكائه وكفاءته ،وكان ذا راي وتدبير، كما كان مقربا من الايلخان ارغون ،تمت محاكمته واعدامه بسبب عدة تجاوزت له سنة ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م . ابن العبري غريغوريوس الملطي، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ،تاريخ الزمان ،نقله الى العربية:الاب اسحاق ارملة،قدم له: الاب د.جان موريس فييه، دار المشرق ،بيروت ،١٩٨٦،ص٣٤٧؛ الهمذاني ،جامع التواريخ،م٢،ج٢،ص٧٣ ،٩٠- ٩١، ١٤٧،١٢٨؛ الناصري ،ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار ،(٧٢٥هـ/١٣٢٤م)،زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة،تحقيق:دونالد س .ريتشارد،الشركة المتحدة للتوزيع،بيروت ،ط١ ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م،ص٢٣٨؛ البناكتي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد، (ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)،روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب،ترجمة وتقديم :محمود عبد الكريم علي،المركز القومي للترجمة،ط١ ،القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٧٣؛اقبال، عباس،اريخ المغول،ص١٧٥.

(٢٣) الشاهزداكية:شاهزاده،جمعها شاهزداكان ،اي ابن الملك او الامير .الغياثي،تاريخ،هامش ص ٤٧؛ التونجي،محمد،المعجم الذهبي،ص٣٦٤

(٢٤)الغياثي،تاريخ،ص٤٧.

(٢٥) شوشتر : تستر وهي اعظم مدينة في خوزستان أعظم مدينة بخوزستان اليوم .ياقوت الحموي، معجم البلدان،دار صادر،بيروت ،١٩٩٥ ،ج٢،ص٢٩.

(٢٦) اصفهان: هي من مدن اقليم خراسان لها مدينتان احداهما تدعى جي وهي ناحية اصفهان القديمة وتعرف بشهرستان وهي على شاطئ نهر زندرون، اما الثانية يُقال لها اليهودية، اهلها اخلاط من العجم والعرب وعربها من قبائل ثقيف وتميم وخزاعة، تشتهر المدينة بصناعة الثياب ،ولاسيما البريسم والوشي والقطن، وبها ايضاً الزعفران والفواكه تجلب فواكهها الى العراق وبلدان اخرى ، بها نواح نزهة ورساتيق حسنة، لها ايضاً مياه جارية من اودية وعيون. اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص٨٥- ٨٨ ؛ابن رسته، أبو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، ص١٥١- ١٦٣؛ ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت في حدود سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م، ص٢٠- ٢١ ،٥٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٩٨- ١٩٩ ؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦، ص٣٨٦- ٣٨٩.

(٢٧) اللر ،بلاد اللور: ذكر أن بلاد اللور كانت من أعمال خوزستان فحولت الى الجبال لاتصاله بها، وهي كورة واسعة تقع بين مدينتي خوزستان واصبهان ، وهي بلاد خصبة الغالب عليها الجبال، ولها بادية ومعظم سكانها من الأكراد . أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٢٤٩ – ٢٥٣ ؛ الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ج١ ، ص٤٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٦ ،٢٥ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان،اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود،والبارون ماك كوكين ديسلان،دار الطباعة السلطانية،باريس، ١٨٤٠م ، ص٣١٢ – ٣١٣.

(٢٨)تاريخ، ص٤٨.

(٢٩) الايلخان بايدو بن طرغاي بن هولاكو (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥ م):قام بتمرد ضدالايلخان كيخاتو طالباً بحقه بالعرش ،وايده عدد من الامراء المغول ،غير ان الايلخان كيخاتو قبض القبض على مؤيديه من الامراء جميعهم ،وسرعان ما تمكن اتباع الامير بايدو تمكنوا من القبض على كيخاتو وقتلوه ،فأرسلت الرسل الى بايدو لاعلامه بضرورة الحضور بأقصى سرعة للجلوس على العرش ، قضى الايلخان بايدو نحبه خلال الصراع مع غازان خان على السلطة ولا سيما بعد ان بدأ امراؤه ينفضون من حوله بعد ان ادركوا ان كفة غازان هي الراجحة ، فتمكن الامير نوروز من قتله في سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م . ابن العبري،مخطوطة تاريخ الازمنة ،ترجمة وداسة وتقديم: شادية توفيق حافظ،مراجعة السباعي محمد السباعي ،المركز القومي للترجمة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ٢٠٠٧،ص ٢٢٣؛الهمذاني ، جامع التواريخ ،م٢،ج٢،ص١٨٤-١٨٨؛الناصري ؛زبدة الفكرة ،ص٣٠٧؛ الشيرازي ، معين الدين جنيد بن محمود (ت ق٨/ ١٤م)،شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار، مصحح محمد قزويني وعباس اقبال، نشرت في الطباعة جابخانة مجلس ،مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية، ،طهران، ١٣٢٨هـ،ص١٨٤؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤،ص٤٢٠ .

(٣٠) تبريز :هي مدينة صغيرة معمورة وذات نعمة كبيرة ، وهي من مدن اذربيجان، اكثرها خلقاً واصحها هواءً ، واطيبها تربة واعذبها ماءً ، ذات اسوار حصينة وعمارات عجيبة ، وهي رخيصة الاسعار، فيها انهار عدة، والبساتين محيطة بها من جوانبها كافة، وفيها مدارس حسنة ،وجامعها يقع وسط المدينة. الاصطخري ، مسالك

الممالك ، ص١٨٢ ؛ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٣٣٥- ٣٣٦ ؛ مؤلف مجهول(ت بعد سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ،الناشر :الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ،ص١٢٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٧٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٣ ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٤٠٠ – ٤٠١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٩٥- ١٩٧.

(٣١) اران ، او " الران": يقع هدا الاقليم نحو الثلث من الاقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرس ، ونهر الكر يخترقها طولاً ، يحد هذا الاقليم من الشرق والجنوب ناحية السرير ، ومن الغرب بلاد الروم ومن الشمال بحر الكرز وبنجاك الخزر، قصبة الاقليم هي بردعة ، وتكثر الخيرات في هذا الاقليم ومعدن الذهب الابيض والفضي ومعادن اخرى ، ويضم هذا الاقليم الف قرية ومدن عدة منها شمكور ،وشروان ، باب الابواب ، وملاذكرد وغيرها . ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٣٣٣ ،٣٣٧ ،٣٤٢؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٧٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص١٣٦ ، ١٦١ ،٣٧٩؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢١١- ٢١٣.

(٣٢)الغياثي،تاريخ، ص٤٨-٤٩ .

(٣٣) دماوند :جبل عظيم يهيمن على انحاء طبرستان كلها وسميت بأسمه مدينة صغيرة تعرف بأسم بيشيان وهي من اعمال مدينة الري.لسترنج،كي،بلدان الخلافة الشرقية،ص٤١١.

(٣٤) تاريخ، ص ٤٩-٥٠.

(٣٥) تاريخ، ص٥٠-٥١.

(٣٦)تاريخ ،ص٥١-٥٢.

(٣٧) خانقاه: مفردها " خانقاه " ،ويُطلق عليها ايضاً " خان كاه "،وجمعها " خوانق " ،او " خوانك" ،وهي كلمة فارسية الاصل ،وهي تتألف من مقطعين الخان تعني " البيت" ،او "الموضع" ، و" الكاه " تعني " الضآلة والضعف" ،ويكون معناها العام " بيت ،او دار التعبد والاستغفار،او المكان الذي يشعر فيه الانسان بضعفه وضآلته امام الخالق عزوجل،وقد خصصت هذه البيوت لمقام وايواء المتصوفة والزهاد ممن كانوا يعتكفون للعبادة لهذا كانت تُعرف برباط الصوفية .لمزيد من التفاصيل ينظر:السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م)،الانساب، تقديم وتعليق : د. عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ،ج٢، ص٥٢٤؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،دار صادر ،بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م،ج١،ص٤١٥؛ طلس ،محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام ،دار العلم للملايين ،بيروت، ط١، ١٩٥٧،ص١١٠ ،١١١،١١٤؛ معروف،ناجي،مدارس قبل النظامية،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ص٨٢؛ ثويني،علي، معجم عمارة الشعوب، مطبعة بيت الحكمة، بغداد،ط١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م، ص ٢٩٠ ،٢٩١.

(٣٨) الغياثي،تاريخ،ص٥١-٥٢ ؛ الطائي ،سعاد هادي حسن، مظاهر العمران في عهد المغول الإيلخانيين (٦٨٣-٧٠٣هـ / ١٢٨٤-١٣٠٤م) (دراسة تاريخية)،مجلة دراسات:العلوم الانسانية والاجتماعية،٤٧(١) ، ٢٠٢٠ ،ص٨٢١-٨٣١.

(٣٩) الرباط ،الرُبط والمرابطة هي ملازمة الثغور ، أي ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ، وكل معد لصاحبه ، فسمى المقام في الثغر رباطاً . ينظر : ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، د.ت، ج٩ ، مادة ربط ، فصل الراء ، حرف الطاء ، ص١٧٣ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ج٢، مادة ربط ، فصل الراء ، باب الطاء ، ص٣٦٠ – ٣٦١.

(٤٠) مدينة اوجان تقع ظاهر تبريز، وهو مكان متسع ذو مُرُوج ومياه ، وبه قُصُور لأكابر الأمراء والخواتين،واعاد لايلخان غازان بنائها واقام بها مدة.القلقشندي،صبح الاعشى،ج٤،ص٤٢٧؛ لسترنج ،كي،بلدان الخلافة الشرقية،ص١٩٨.

(٤١)الغياثي،تاريخ،ص٥٢.

(٤٢) مدينة شيراز: سميت شيراز نسبة الى شيراز بن طهمورث، وشبهت بجوف الاسد لانه لا يحمل منها شيء الى جهة من الجهات وانما يُحمل اليها، ولهذا سميت باسم شيرز، هواؤها بارد باعتدال ومياهها بعضها من الانهار والاخرى من القنوات، فواكهها لذيذة وهي من شتى الاصناف، اهلها اتقياء وذوو مروءة، فيها جامع جليل، ودار كتبها عامرة، وهي جليلة المقدار، حسنة النواحي، متصلة البناء.المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٤٢٩– ص٤٣٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٤٦ ، ٤٧٢ ،و ج٣، ص٣٨٠.

(٤٣)الغياثي ،تاريخ، ص٥٢–٥٣ .

(٤٤)الغياثي،تاريخ،ص٥٣.

(٤٥) الغياثي،تاريخ ،ص٥٣ ؛ الطائي، سعاد هادي حسن، المغول في كتاب " اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ للقرماني (ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، International Journal of Research in Social Sciences and Humanities، المجلد ١٣، العدد١ ،٢٠٢٣، ص٢٥٤.

(٤٦)الغياثي، تاريخ، ص٥٤ .

(٤٧) مدينة كيلان ،جيلان :بالكسر اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، وليس بجيلان مدينة كبيرة انما هي قرى في مروج بين جبال ،ينسب جيلي وجيلاني، من ابرز علمائها ابو علي كوشيار بن لباليروز الجيلي. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٢٠١ ؛ القزويني، اثار البلاد ، ص٣٥٣ ،٣٥٤؛ابو الفدا، تقويم البلدان،ص٤٢٤.

(٤٨)الغياثي،تاريخ، ٥٤–٥٥ .

(٤٩)تاريخ،ص٥٥.

(٥٠)تاريخ، ص٥٥–٥٦ .

(51) مدينة السلطانية نسبة إلى السلطان ، اسمها مُنْغُرْلان بضم القاف وسكون النون وضم الغين المعجمة وسكون الراء المهمة ولام الف ونون، وموقفها في الإقليم الخامس من الأقاليم السبعة، والقياس انها من حيث الطول ست وسبعون درجة، والعرض تسع وثلاثون درجة، بناها السلطان محمد خدابندا ،تقع شمال غرب اقليم العراق العجمي،على مسافة خمسة فراسخ من زنجان وتسعة فراسخ من ابهر، ضمت الكثير من المدارس

والجوامع والاسواق والحمامات ،وشيد في وسطها قلعة كبيرة ، وفي داخلها بنى مقبرة له اوصى ان يُدفن فيها. أبو الفدا، تقويم، ص ٤٠٦؛ ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ج٣، ص ١٦٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص ٣٥٨؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول، ص ١٤١- ١٤٢، ١٥٢ ؛

Al-Taai, Suaad Hadi Hassan,Historical narratives about the Mongols in light of the book "Countries of the Eastern Caliphate " of the Orientalist Guy Le Strange. PalArch Journal of Egyptian Antiquities/Egyptology, 17(7),2020, p.15088 .

(٥٢)الغياثي،تاريخ،ص٥٦.

(٥٣) الاياقية :لقب يطلق على الشخص الذي يتمتع بثقة العاهل او يكون افضل مستشاريه.الهمذاني، جامع التواريخ،م٢،ج ١، هامش ص٦٤ ؛ الغياثي،تاريخ،هامش ص٦١.

(٥٤)الغياثي،تاريخ،ص ٥٧-٥٨.

(٥٥)الغياثي،تاريخ،ص٥٨.

(٥٦)الغياثي،تاريخ،ص٥٩.

(٥٧) مدينة هراة وهي من مدن خراسان، وهراة اسم المدينة، لها سور وثيق ،و قهندز وربض وحصن، واربعة ابواب ، وعلى كل باب سوق، وللحصن اربعة ابواب ايضاً ، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق ، تعد بستان الاعناب الجيدة والفواكه النفيسة ، من اهم نواحيها : مالن ، وخيسار ، استربيان ، وباشان وغيرها . الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٦٣- ٢٦٦ ؛ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٤٣٧- ٤٤٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٠٦- ٣٠٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٣٩٧.

(٥٨)الغياثي،تاريخ،ص٥٩.

(٥٩)الغياثي،تاريخ،ص٥٩.

(٦٠)الغياثي،تاريخ، ص٥٩-٦٠ .

(٦١)تاريخ،ص٦٠.

(٦٢)تاريخ،ص٦١.

(٦٣) اليرليغ هو الفرمان، أو المنشور،أي " الختم القرمزي "،او الامر أو الكتاب السلطاني، يوضع فيه ختم احمر " آل تمغاى "، أو يُسمى " آلتون تمغا " لانه مختوم بماء الذهب، أو يكون مختوماً بحبر يُسمى " قراتمغا "، ويكون بالحبر الاسود، و" كوك تمغا " ،أي" الختم الازرق " يُستعمل للمهام الخطيرة لاسيما الكتب الموجهة لافراد اسرة الخان، ويكون الختم مربعاً، وحامل الاختام يُطلق عليه تمغاجى. الشيرازي ، تاريخ وصاف ،ص٣٧٣ ، ٣٧٧ ،، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢؛ الغياثي،تاريخ الدول الاسلامية،هامش ص٦٦؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة : د.أحمد سعيد سليمان، راجعه : ابراهيم صبري ،مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، د.ت ،ص ١٤٨، ٢٠٨ ، ٢٣٦، ٢٦٣ ، ٢٦٤؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص٥٥٣ وهامشها؛ اقبال، عباس، تاريخ

المغول، ص١٢٥ وهامش ص١٣٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين – حكومة المغول ٦٥٦-٧٣٨هـ/ ١٢٥٨-١٣٣٨م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، ج١، هامش ص٢٣٦.

(٦٤) التمغا: هو الختم الاحمر ، و تستعمل هذه اللفظة في اللغة الفارسية احيانا باختصار فيقال (آل) فقط او (آلا تمغاي) ، لانه مختوم بماء الذهب. الهمذاني ، جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان ، هامش ص ٣٨ ، و ص ٥١وهامشها ؛ الشيرازي ، تاريخ وصاف ، ص ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٣و هامشها ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٤٨، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣، ٢٦٤؛ اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ١٢٥، و هامش ص ١٣٨؛ الصياد ، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت ، ص ٣٦٥ و هامشها ؛ العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق، ج١ ، هامش ص ٢٣٦.

(٦٥)الغياثي،تاريخ، ص٦١ .

(٦٦)الغياثي،تاريخ،ص٦١-٦٢ .

(٦٧) لمزيد من التفاصيل ينظر :الغياثي،تاريخ، ص٦٣-٦٤ .

(٦٨) الاخواجية :جمعها خواجة ،تلفظ خاجه ولكنها تكتب خواجه ،من ألقاب أكابر التّجّار الأعاجم من الفرس ونحوهم. وهو لفظ فارسيّ، ومعناه السيّد، والخواجكيّ بزيادة كاف نسبة إليه للمبالغة، وكأنّ الكاف في لغتهم تدخل مع ياء النسب.القلقشندي،صبح الاعشى، دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت،ج٦،ص١٢ ؛ الغياثي،تاريخ،هامش ص ٦٥.

(٦٩) الغياثي،تاريخ،ص٦٤-٦٥ .

(٧٠) الغياثي،تاريخ ،ص٦٥-٦٦ .

(٧١)الغياثي،تاريخ، ص٦٦-٦٧.

(٧٢) الغياثي، تاريخ،ص٦٧ .

(٧٣) الغياثي، تاريخ ،ص ٦٧-٦٨ .

(٧٤)تاريخ،ص٦٨ .

(٧٥)الغياثي،تاريخ،ص٦٨.

(٧٦) تاريخ، ص٦٨-٦٩.

(٧٧) تاريخ، ص٧٠-٧١ .

(٧٨) كرجستان ،" جورجيا " حالياً: قصبتها تفليس تقع في اعالي نهر الكر، لها سوران، وهي مدينة حصينة، لها ثلاثة ابواب، وفيها حمامات عدة، ماؤها حار من غير نار، وهي ذات ارض خصبة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار، يزيد رخاؤها على سائر البلدان والنواحي الخصبة. ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٤٠- ٣٤١؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٨٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٧٥- ٣٧٦؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٤٠٢- وص٤٠٣ ؛ لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١٦.

(٧٩)الغياثي،تاريخ، ٧١-٧٣ .

(٨٠) الغياثي،تاريخ، ص٧٣-٧٥ .

(٨١) الغياثي، تاريخ،ص٧٥-ص٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

اولا :المصادر الاصيلة :

١-ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢-.....اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ،بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

٣-الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

٤- الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م .

٥-البناكتي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)،روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب،ترجنة وتقديم :محمود عبد الكريم علي،المركز القومي للترجمة،ط١ ،القاهرة، ٢٠٠٧.

٦-الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٧-الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت،وطبعة دار صادر،بيروت ،١٩٩٥ .

٨-ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م .

٩-ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م .

١٠- الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،سير أعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١١- .... ، تاريخ الاسلام ، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.

١٢....، العبر في خبر من غبر، تح : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

١٣-ابن رسته، أبو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٤-السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م)،الانساب، تقديم وتعليق : د. عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٥-الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (توفي في النصف الاول من القرن ٨هـ/١٤م) ، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي ، انتشارات بيناد فرسك ايران ، ١٣٤٦هـ .

١٦-الشيرازي ، معين الدين جنيد بن محمود (ت ق٨/ ١٤م)،شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار، مصحح محمد قزويني وعباس اقبال، نشرت في الطباعة جابخانة مجلس ،مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية، ،طهران، ١٣٢٨هـ.

١٧- ابن العبري غريغوريوس الملطي، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ،تاريخ الزمان ،نقله الى العربية:الاب اسحاق ارملة،قدم له: الاب د.جان موريس فييه، دار المشرق ،بيروت ،١٩٨٦.

١٨-ابن العبري،مخطوطة تاريخ الازمنة ،ترجمة وداسة وتقديم: شادية توفيق حافظ،مراجعة السباعي محمد السباعي ،المركز القومي للترجمة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٩-الغياثي،عبد الله بن فتح الله البغدادي(ت بعد سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م)،تاريخ الغياثي -الفصل الخامس من سنة ٦٥٦ -٨٩١هـ/١٢٥٨-١٤٨٦م ، دراسة وتحقيق:طارق نافع الحمداني،مطبعة اسعد،بغداد،١٩٧٥.

٢٠-ابو الفدا،عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م.

٢١ -.... ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٢-ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١.

٢٣ -ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد(ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م .

٢٤-ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، وقف على تصحيحه والتعليق عليه: الاستاذ مصطفى جواد،عنيت بطبعه المكتبة العربية،بغداد،مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥١ هـ.

٢٥- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٢٦-القلقشندي، أحمد بن علي(ت٨٢٠ هـ/١٤١٧ م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م ،وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت.

٢٧-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت، د.ت.

٢٨-المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ .

٢٩ -المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، التكملة لوفيات النقلة ، حققه وعلق عليه : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٠- ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، د.ت.

٣١- الناصري ،ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار ،(٧٢٥هـ/١٣٢٤م)،زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة،تحقيق:دونالد س .ريتشارد،الشركة المتحدة للتوزيع،بيروت ،ط١ ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٣٢- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت،وطبعة نقلها الى العربية :د. فؤاد عبد المعطي ، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ،١٩٨٣.

٣٣- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

ثانيا :المراجع الحديثة:

٣٤-اقبال،عباس،تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥ هـ/٨٢٠م١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

٣٥-.....،تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٦- اوق، بحرية اوج،النساء الحاكمات في التاريخ،ترجمة وتقديم،ابراهيم الداقوقي،مطبعة السعدون ،بغداد،١٩٧٣.

٣٧- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ت .

٣٨-..... تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٩- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م .

٤٠-بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، د.ت .

٤١-التونجي،محمد،المعجم الذهبي ،دار العلم للملايين،بيروت،ط٢، ١٩٨٠ .

٤٢-ثويني،علي، معجم عمارة الشعوب، مطبعة بيت الحكمة، بغداد،ط١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٤٣- جمال الدين، محمد السعيد، علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، مصر، ط١، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٤٤- خصباك،جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦- ٧٣٦هـ/ ١٢٥٨- ١٣٣٥م، الفتح، الادارة، الاحوال الاقتصادية والاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط١، ١٩٦٨.

٤٥–الزركلي، خير الدين بن محمود ، الاعلام– قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين–، دار العلم للملايين، بيروت،ط ١٥، ٢٠٠٢ .

٤٦– سليمان ،احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، مطبعة دار الجنان، القاهرة ، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٤٧–الصياد ، فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت.

٤٨– الصياد، فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة،ط١، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م.

٤٩–طلس ،محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام ،دار العلم للملايين ،بيروت، ط١، ١٩٥٧.

٥٠– العزاوي، عباس ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١هـ– ١٢٠٤م : ٩٤١هـ – ١٥٣٤ م) ، شركة التجارة للطباعة ، بغداد ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

٥١–العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين – حكومة المغول ٦٥٦–٧٣٨هـ/ ١٢٥٨–١٣٣٨م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م.

٥٢–فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١.

٥٣–لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

٥٤– مؤنس،حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٥–المصري، احمد، الموسوعة الموجزة في التاريخ، مصر،٢٠٠٥.

٥٦– معروف،ناجي،مدارس قبل النظامية،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

ثالثا:البحوث المنشورة في المجلات :

٥٧– الطائي ، سعاد هادي حسن، مظاهر العمران في عهد المغول الإيلخانيين (٦٨٣–٧٠٣هـ / ١٢٨٤–١٣٠٤م) (دراسة تاريخية)،مجلة دراسات:العلوم الانسانية والاجتماعية،٤٧(١) ، ٢٠٢٠.

58- Al-Taai, Suaad Hadi Hassan,(2020), Historical narratives about the Mongols in light of the book "Countries of the Eastern Caliphate " of the Orientalist Guy Le Strange. PalArch Journal of Egyptian Antiquities/Egyptology, 17(7).

59– الطائي، سعاد هادي حسن، المغول في كتاب " اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ للقرماني (ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، International Journal of Research in Social Sciences and Humanities،المجلد ١٣، العدد١ ،٢٠٢٣.

List of sources and references

First: The original references:

1- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, reviewed and corrected by: Dr. Muhammad Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 4th edition, 1424 AH / 2003 AD.

2 -..... Al-Labab fi Tahdeeb Al-Ansab, Dar Sader, Beirut, 1400 AH / 1980 AD.

3- Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 650 AH / 1164 AD), Nuzhat al-Mushtaq fi Intkhiraq al-Afaaq, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1989 AD.
4- Al-Istakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 340 AH / 951 AD), Masalik al-Mamluk, Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 1927 AD.
5- Al-Banakti, Abu Suleiman Daoud bin Abi Al-Fadl Muhammad (d. 730 AH / 1329 AD), Kindergarten of the first-minds in knowing dates and genealogies, translated and presented by: Mahmoud Abdel-Karim Ali, National Center for Translation, 1st edition, Cairo, 2007.
6- Al-Juwayni, Ala Al-Din Atta Malik bin Bahaa Al-Din Muhammad bin Muhammad (D. 681 AH / 1282 AD), the history of Jahangshay, transcribed from the Persian and compared it to the English version: Dr. Muhammad Al-Tunji, Dar Al-Mallah for printing and publishing, 1405 AH / 1985 AD.
7-Al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, N.D ., and published by Dar Sader, Beirut, 1995.
8-Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaibi (d. 367 AH / 977 CE), Sourat al-Ard, Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1938 CE.
9-Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Obaidullah bin Abdullah (d. 300 AH / 912 CE), Al-Masalik and Kingdoms, Brill, Leiden, 1889 CE.
10-Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD), the biography of the nobles, taken care of by: Muhammad bin Ayadi bin Abd al-Halim, Al-Safa Library, Cairo, 1st edition, 1424 AH / 2003 AD.
11-…….History of Islam, edition of the publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st.ed. , 1421 AH / 2000 AD .
12-……Aleibar fi khabar min ghabra, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, N.D.
13-Ibn Rustah, Abu Ali Ahmed bin Omar (D. 290 AH / 902 CE), Al-Alaq Al-Nafisah, put together by Khalil Mansour's footnotes, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD .
14-Al-Samani Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (D. 562 AH / 1166 AD), genealogy, presented and commented by: Dr. Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Jinan, Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD .
15-Al-Shirazi, Adeeb Sharaf al-Din Abdullah bin Fadlallah (died in the first half of the 8th century AH / 14th century AD), The History of Wassaf al-Hadra, edited by: Abd al-Muhammad Aiti, Insharat Binad Farsak, Iran, 1346 AH .
16-Al-Shirazi, Moin al-Din Junaid bin Mahmoud (D. 8 / 14 AD), tightening the buttons in putting the weights on the visitors of the shrine, corrected by Muhammad Qazwini and Abbas Iqbal, published in printing, Jabkhana Majlis, Al-Qaimiya Center in Isfahan for computer investigations, Tehran, 1328 AH .
17-Ibn al-Abri Gregorios al-Malaty (d. 685 AH / 1286 AD), Tarikh al-Zaman, translating it into Arabic: Father Isaac, a widow, presented to him by: Father Dr. Jean-Maurice Fier, Dar Al-Mashreq, Beirut, 1986 .
18- ……. , The History of Times Manuscript, translated, studied and presented by: Shadia Tawfiq Hafez, reviewed by al-Sibai Muhammad al-Sibai, the National Center for Translation, the General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 2007 .
19-Al-Ghayathi, Abdullah bin Fathallah Al-Baghdadi (D. after the year 901 AH / 1495 AD), the history of Al-Ghayathi - the fifth chapter from the year 656-891 AH /

1258-1486 AD, study and investigation: Tariq Nafeh Al-Hamdani, Asaad Press, Baghdad, 1975 .
20-Abu al-Fada, Imad al-Din Ismail bin al-Malik al-Afdal Nour al-Din (D. 732 AH / 1331 AD), Taqweem al-Buldan, he took care of correcting it and printing it: Raynaud and Baron Mac Coquin Deslan, Royal Printing House, Paris, 1840 CE .
21-…….Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, commented on it and footnotes: Mahmoud Dayoub, publications: Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417 AH / 1997 AD .
22-Ibn Fadlallah Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmed Bin Yahya (D. 749 AH / 1348 AD), Pathways of Visions in the Kingdoms of Al-Amsar, investigation: Kamel Salman Al-Jubouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1971 .
23-Ibn al-Faqih al-Hamdhani, Abu Bakr Ahmad bin Muhammad (D. 286 AH / 899 AD), abridged book of countries, Brill, Leiden, 1302 CE .
24-Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq Taj al-Din Ahmed (D. 723 AH / 1323 AD), Collective incidents and beneficial experiences in the seventh century, and commenting on its authentication: Professor Mustafa Jawad, whose edition was meant by the Arab Library, Baghdad, Al-Furat Press, Baghdad , 1351 AH
25-Al-Fayrouz Abadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub (D. 817 AH / 1414 AD), Al-Qamous Al-Muheet, Dar Al-Fikr, Beirut, 1398 AH / 1978 AD .
26-Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (D. 820 AH / 1417 AD), Subh Al-Asha fi Sinaat Al-Ansha, Egyptian Book House, Cairo, 1340 AH / 1922 AD , And the edition of the House of Scientific Books, Beirut, N.D .
27- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (D. 682 AH / 1283 AD), Antiquities of the country and news of the servants, Dar Sader, Beirut, N.D .
28-Al-Maqdisi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad (D. 375 AH / 985 AD), The Best Divisions in Knowing Regions, Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 1906 .
29-Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul-Azim bin Abdul-Qawi (D. 656 AH / 1258 AD), the sequel to the death of the transfer, verified and commented on by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1401 AH / 1981 AD .
30-Ibn Manzoor, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (D. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, Kostatsumas & Partners Press, Egypt, N.D .
31-Al-Nasiri, Rukn al-Din Baybars al-Mansouri al-Dawadar, (D.725 AH / 1324 AD), the butter of the idea in the history of migration, investigation: Donald S. Richard, United Distribution Company, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD.
32-Al-Hamdhani, Rashid al-Din Fadlallah (D. 718 AH / 1318 AD), Jami al-Tawarikh, translated by: Muhammad Sadiq Nashaat, Muhammad Musa Hindawi and Fouad Abd al-Muti al-Sayyad, reviewed and presented by: Yahya al-Khashab, Dar Revival of Arab Books, Cairo, Dr. And an edition translated into Arabic: Dr. Fouad Abdel-Moati, Al-Sayyad, reviewed it and presented it to him: Dr. Yahya al-Khashab, Dar al-Nahda al-Arabiya for printing and publishing, Beirut, 1st edition, 1983.
33- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb (D. 284 AH / 897 AD), Al-Buldan, footnotes: Muhammad Amin Dannawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st.ed., 1422 AH / 2002 AD.

*** Second: recent references:**

34-Iqbal, Abbas, History of Iran after Islam from the beginning of the Tahirid state until the end of the Qajar state 205 AH / 820 AD 1343 AH / 1925 AD, quoted from the Persian and presented to him and commented on: Dr. Muhammad Alaeddin Mansour, reviewed by: Prof. Al-Sibai Muhammad Al-Sibai, House of Culture, Publishing and Distribution, Cairo, 1989.
35-History of the Mongols since Genghis Khan's campaign until the establishment of the Timurid state, translated by: Dr. Abdel Wahhab Alloub, The Cultural Foundation, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 1420 AH / 2000 AD.
36-Awq, Bahriya Og, Ruling Women in History, translated and presented by Ibrahim Al-Daqouqi, Al-Saadoun Press, Baghdad, 1973 .
37-Barthold, Vasily Vladimirovich, History of the Turks in Central Asia, translated by: Dr. Ahmed Saeed Suleiman, reviewed by: Ibrahim Sabry, The Anglo-Egyptian Library, Egypt, N.D .
38-…….Turkistan from the Arab Conquest until the Mongol Invasion, translated by: Salahuddin Othman Hashim, supervised by the Arab Heritage Department, the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1401 AH / 1981 AD .
39-Brockelmann, Carl, History of the Islamic Peoples and the Arab Empire and its Dissolution, translated by: Nabih Amin Fares and Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 3rd edition, 1961 AD .
40- Paul, Stanley Lane, Islamic Countries, translated by: Muhammad Sobhi Farzat, supervised his translation and commented on by: Muhammad Amin Dahman, with additions and corrections by Barthold, and Khalil Adham, Library of Islamic Studies, Damascus, N.D .
41-Al-Tunji, Muhammad, Al-Moajm Al-Dhahabi, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 2nd edition, 1980 .
42-Thuwaini, Ali, Lexicon of People's Architecture, House of Wisdom Press, Baghdad, 1st edition, 1426 AH / 2005 AD .
43-Jamal al-Din, Muhammad al-Saeed, Ala al-Din Atta Malik al-Juwayni, the ruler of Iraq after the end of the Abbasid caliphate in Baghdad, Egypt, 1st edition, 1402 AH / 1982 A.D.
44-Suleiman, Ahmed Al-Saeed, History of Islamic Countries and Glossary of the Ruling Families, Dar Al-Jinan Press, Cairo, 1329 AH / 1911 AD .
45-Khasbak, Jaafar Hussein, Iraq during the era of the Ilkhanid Mongols 656-736 AH / 1258-1335 AD, Al-Fath, Administration, Economic and Social Conditions, Al-Ani Press, helped by the University of Baghdad to print it, Baghdad, 1st Edition, 1968.
46-Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud, Al-Alam - A Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab, Arab, and Orientalist Men and Women - Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 15th edition, 2002 .
47-Al-Sayyad, Fouad Abdel-Moati, The Mongols in History, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Beirut, Lebanon, N. D .
48-Al-Sayad, Fouad Abdel-Moati, the great historian of the Mongols, Rashid al-Din Fadlallah al-Hamdhani, Dar al-Kateb al-Arabi for printing and publishing, Cairo, 1st edition, 1386 AH / 1967 AD .
49-Talas, Muhammad Asaad, Education and Teaching in Islam, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1st edition, 1957 .

50- Al-Azzawi, Abbas, introducing historians during the era of the Mongols and the Turkmen (601 AH - 1204 AD: 941 AH - 1534 AD), Al-Tijara Printing Company, Baghdad, 1376 AH / 1957 AD.
51-Al-Azzawi, Abbas, The History of Iraq Between Two Occupations - The Mongol Government 656-738 AH / 1258-1338 AD, Baghdad Press, 1st Edition, 1353 AH / 1935 AD .
52-Fahmy, Abd al-Salam Abd al-Aziz, History of the Mongol State in Iran, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1981 .
53-Lestering, K., Countries of the Eastern Caliphate, translating it into Arabic, adding country, historical and archaeological comments to it, and placing its indexes: Bashir Francis and Korkis Awwad, Al-Rabitah Press, Baghdad, 1373 AH / 1954 AD .

54-Moanis, Hussein, Atlas of the History of Islam, Design and Mapping, Giovanni de Agustin, Tin Wah Press - Singapore, publisher: Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1st.ed., 1407 AH / 1987 AD .
55-Al-Masry, Ahmed, The Brief Encyclopedia of History, Egypt, 2005.
56-Marouf, Naji, pre-regime schools, Iraqi Scientific Complex Press, Baghdad, 1393 AH / 1973 AD .

***Third: Research published in journals :**

57-Al-Taai, Suaad Hadi Hassan, (2020), Manifestations of urbanization during the era of the Ilkhanate Mongols (683-703 AH / 1284-1304 AD) (historical study), Studies Journal: Humanities and Social Sciences, 47 (1).
58- Al-Taai, Suaad Hadi Hassan,(2020), Historical narratives about the Mongols in light of the book "Countries of the Eastern Caliphate " of the Orientalist Guy Le Strange. PalArch Journal of Egyptian Antiquities/Egyptology, 17(7).
59- Al-Taai, Suaad Hadi Hassan,(2023), The Mongols in the book Akhbar Al-Dawla fi Athar Al-Awwal fi Al-Tarikh by Al-Qarmani (D. 1019 AH / 1610 AD), International Journal of Research in Social Sciences and Humanities, 13(1).